



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة (مُعتمدة) شهرياً

العدد السادس والتسعون
(فبراير 2024)

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)





الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIF) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تبعاً على موقع دار المنظومة.



العدد السادس والتسعون - فبراير 2024

تصدر شهرياً

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974



مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة معتمدة) دورية علمية مكمّمة
(اثنا عشر عددًا سنويًا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير د. حاتم العبد

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيرى، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا ؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ أمل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشاد عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رافت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجمة المراسلات الخاصة بالمجلة (إلى: و. حاتم العبد، رئيس التحرير) merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.support.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (+2)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر

الرؤية

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجالات المُحكَّمة دولياً.

الأهداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والتميزة .



مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير د. حاتم العبد

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن السلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- ثواء / محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
- جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزيبي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. مجدي فارح جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. محمد بهجت قبيسي عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمد بهجت قبيسي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس 1 - تونس
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونياً ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 11 ؛
- (Paper) مقياس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقياس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث: بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 6pt (تباع بعد الفقرة = 0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع: يوضع الرقم بين قوسين هلاكي مثل: (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 0.00، تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء على مسئولية الباحث لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تبرير البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG71000100010000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛
- استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg
- السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس - العباسية - القاهرة - ج.م.ع (ص.ب 11566)
- للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)
- (وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.support@asu.edu.eg)
- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
- ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر .

محتويات العدد 96

- | الصفحة | عنوان البحث |
|---|--|
| LEGAL STUDIES الدراسات القانونية | |
| 61-3 | 1. الضمانات الإجرائية الأساسية في التقاضي
أحمد راضي علي شرف الدين |
| 108-63 | 2. أثر العدالة التنظيمية على التمكين الإداري لموظفي القطاع البلدي
سعد بن ناصر آل عزام |
| 146-109 | 3. المصالح الدينية والعرقية والإثنية وأثرها على تنفيذ الأحكام الدستورية
محمد أحمد المهدي محمد المهدي |
| ARABIC LANGUAGE STUDIES دراسات اللغة العربية | |
| 176-149 | 4. الشكوى في الشعر العماني في الفترة الزمنية من (1154م) وحتى عام 1970م
صالح بن محمد بن سالم الشعيلي |
| 210-177 | 5. الخطاب السردي في قصص يوسف أبورية (دور الراوي والمروي له
أنموذجاً)
محمود معوض مصطفى علي عمران |
| GEOGRAPHICAL STUDIES الدراسات الجغرافية | |
| 280-213 | 6. مقومات الجذب السياحي لمحافظة ضبا- دراسة في جغرافية السياحة
حصه راشد القحطاني |
| MEDIA STUDIES الدراسات الإعلامية | |
| 320-283 | 7. دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا الأمن
الوطني في مملكة البحرين
عبدالغني عبدالعزيز قحطان خالد العمري |

ARCHAEOLOGICAL STUDIES

الدراسات الأثرية

347-323

.8. جامع الشرايبي (البكرى) بالأزبكية بمنطقة العتبة
لميس عزمى أحمد السيد الدسوقي

LINGUISTIC STUDIES

الدراسات اللغوية

.9. 28-3 Egyptian University Students' Practices of
Conversational Code-Switching in Synchronous
Computer-mediated Communication

منال محمد عبد العزيز ضاحي

افتتاحية العدد 96

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (96 - فبراير 2024) من مجلة المركز « مجلة بحوث الشرق الأوسط ». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات إعلامية، دراسات أثرية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تُعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

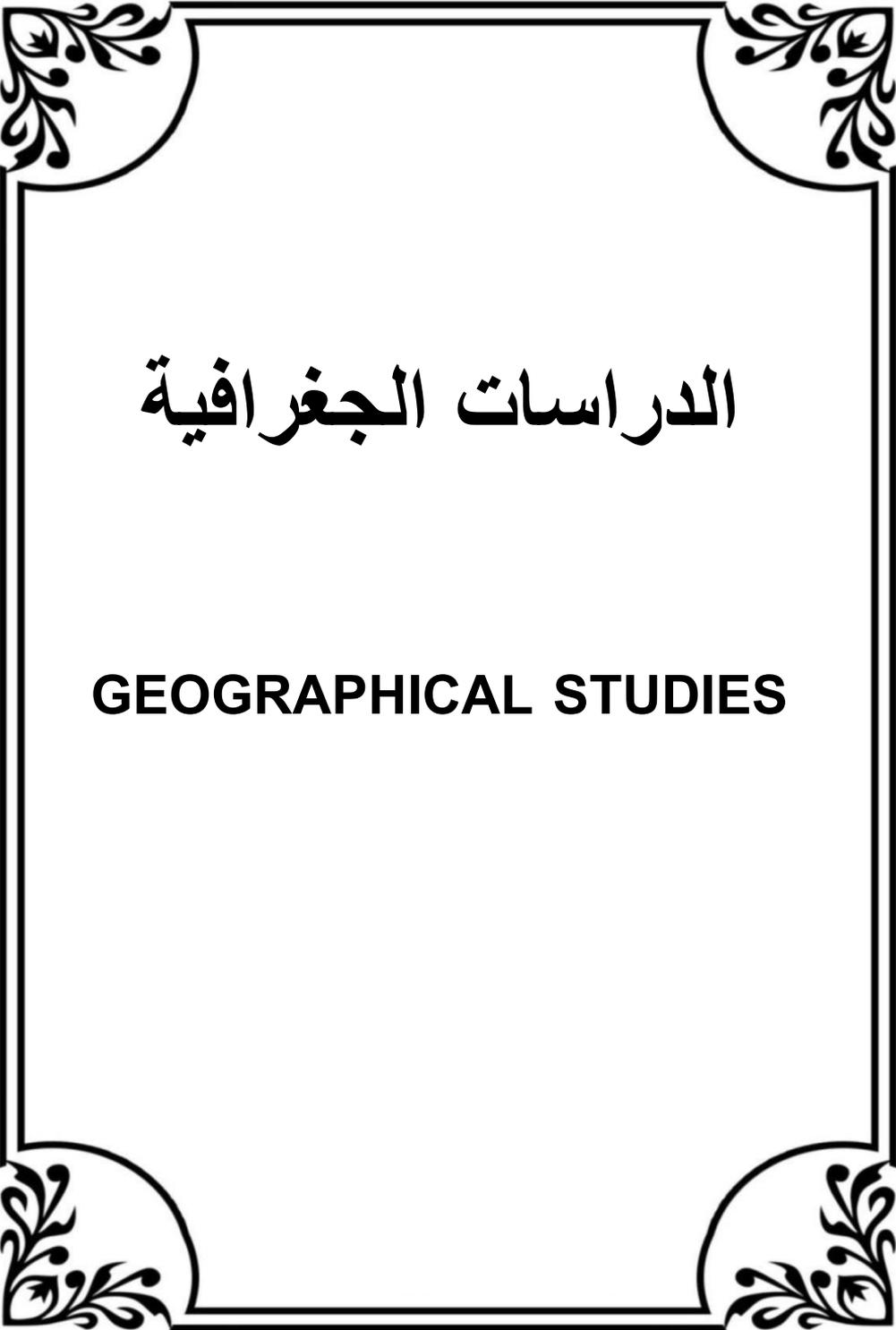
ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية. والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجالات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد



الدراسات الجغرافية

GEOGRAPHICAL STUDIES

مقومات الجذب السياحي لمحافظة ضبا

دراسة في جغرافية السياحة

حصه راشد القحطاني

أستاذ مساعد بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز

hasahrashd@windowslive.com



www.mercj.journals.ekb.eg



الملخص:

في السنوات الأخيرة، أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا للتنمية السياحية المحلية في إطار الخطط الوطنية التنموية؛ إذ برز ذلك الاهتمام في إطار الخطة الخمسية (1410-1415هـ - 1990/1995)، فقد عُدَّ القطاع السياحي أحد القطاعات الواعدة في الاقتصاد الوطني، وعملت المملكة على تطوير مقوماته، ووضعت عددًا من الخطط للنهوض به؛ لما تملكه من مقومات طبيعية وبشرية متنوعة، يمكن أن تجعل منها بلدًا سياحيًا جذابًا، فهي تتمتع بشواطئ جميلة تمتد إلى أكثر من 2000 كم على الخليج العربي، والبحر الأحمر، بالإضافة إلى الجبال، والوديان، وكثير من المواقع التاريخية والأثرية المهمة، هذا إلى جانب الصحاري والواحات التي تشكل عناصر جذب طبيعية متميزة، ومن هذه الأماكن السياحية الواقعة على البحر الأحمر مدينة ضبا، فلذلك تم دراسة عوامل الجذب السياحي لها، كدليل على توجه الدولة نحو الاهتمام بالمجال السياحي، ومن ثم هدفت الدراسة إلى معرفة مقومات الجذب السياحي بمحافظة ضبا، وتحليل خصائص الزوار والسياح وتباينهم المكاني، وإيضاح العوائق التي تواجه السياحة، وأخيرًا وضع الرؤى التي يمكن أن تسهم في تنمية السياحة بمحافظة ضبا، حيث تتمثل مشكلة الدراسة حول هذا السؤال الرئيسي وهو ما واقع التنمية السياحية في محافظة ضبا؟ وما أبرز المقومات السياحية الطبيعية، والبشرية في محافظة ضبا؟ وكان من أهم نتائج الدراسة أن أبرز أسباب عدم تكرار الزيارة لدى زوار وسياح محافظة ضبا هو ضعف الخدمات والفعاليات السياحية بنسبة 64,2%، ومن ثم كان من أهم توصيات الدراسة العمل على تهيئة وتطوير المواقع السياحية لاستقبال الزوار والسياح القادمين إلى محافظة ضبا، وأهمية الترويج السياحي لتلك المواقع، كما أنه من الضروري التأكيد على تطبيق معايير الجودة في الخدمات السياحية المقدمة للسياح والزوار، وتحفيز الاستثمارات في القطاع السياحي في مجال المرافق والخدمات السياحية.

الكلمات المفتاحية: محافظة ضبا، المملكة العربية السعودية، المقومات السياحية، جغرافية السياحة، التنمية السياحية.



Abstract:

. In recent years, Saudi Arabia has paid close attention to local tourism development within the framework of national development plans; That interest was reflected in the Five-Year Plan (1410-1415 AH). The tourism sector was one of the most promising sectors of the national economy. Because of its diverse natural and human features, it can make it an attractive tourist country, with beautiful beaches stretching over 2,000 km on the Arabian Gulf and the Red Sea. In addition to mountains, valleys, and many important historical and archaeological sites, In addition to deserts and oases that constitute distinct natural attractions, such as the Red Sea tourist sites, the city of Diba has therefore been studied as evidence of the State's orientation towards tourism. Analysis of the characteristics and spatial variation of visitors and tourists and clarification of obstacles to tourism; Finally, he set out the visions that could contribute to the development of tourism in the province of Dibia, where the problem of studying the main question is what is the reality of tourism development in the province of Diba? What is the most prominent natural and human tourism in the province of Diba? One of the most important findings of the study was that the main reasons why visitors and tourists from the province did not visit again were Poor tourism services and events on the basis of 64. Thus, one of the most important recommendations of the study was to prepare and develop tourist sites for visitors and tourists arriving in the province of Diba. The importance of tourism promotion of those sites and the need to emphasize the application of quality standards in tourism services for tourists and visitors, and to stimulate investments in tourism in tourism facilities and services

Keywords: Diba Province, Saudi Arabia, Tourism Fundamentals, Tourism Geography and Tourism Development.



1-1 مقدمة:

تؤثر خصائص البيئة الطبيعية والبشرية المحيطة بأي منطقة من مناطق العالم بشكل مباشر على السياحة، شأنها في ذلك شأن كل الأنشطة الاقتصادية الأخرى؛ إذ إن تلك المقومات بخصائصها المختلفة تُعدّ مصدراً للجذب السياحي؛ وبدورها تؤثر في توزيع أماكن الاستجمام، وفي تحديد أنماط السياحة، ومحاور حركة تدفق السياح، بل قد تسهم أحياناً في تحديد وقت السياحة، ومدة الإقامة السياحية⁽¹⁾، ومحافظة ضبا بشواطئها البحرية تُعدّ من أهم المناطق التي تمتلك مقومات سياحية في مجالها، طبيعية وبشرية جعلت منها مقصداً سياحياً مهماً، حيث تطورت الحركة السياحية بها خلال السنوات الماضية، وسوف تناقش هذه الدراسة تلك المقومات.

وانتهجت الدراسة المنهج الاستقرائي، والمنهج الكمي، معتمدة في ذلك على مصادر متنوعة مثل المصادر والبيانات الأولية، والبيانات الميدانية، كإجراء مسح ميداني لعينة بلغت (300) من الزوار والسياح القادمين لمحافظة ضبا، كما أُستخدم في تحليل تلك البيانات أساليب إحصائية مثل: معادلة جفني، وأسلوب مربع كاي، ومعامل الارتباط، واختبار التباين الأحادي الاتجاه.

1-2 المقومات الطبيعية:

تُعدّ المقومات الطبيعية ذات أهمية متعددة الجوانب سياحياً، ففي أغلب الأحوال يفضل السياح أو الزوار أن تكون تلك المقومات مختلفة عن بيئتهم التي يعيشون فيها، ومن المعلوم أن تلك المقومات لا يمكن نقلها من مكان إلى آخر، ومن ثم، فإن السائح ينتقل إليها ليستمتع بها؛ فهي الأساس الذي تقوم عليه الأقاليم، والأنشطة، والمؤسسات السياحية⁽²⁾، فمحافظة ضبا تتميز بعدة مقومات سياحية طبيعية، منها: الموقع، والمناخ، والطبيعة الجغرافية للسطح، والمياه، والحياة النباتية، والحياة الحيوانية.



1-2 الموقع وأهميته:

تقع محافظة ضبا في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض ($26,44^{\circ}$ و $28,14^{\circ}$) شمالاً، وخطي طول (35° و $36,48^{\circ}$) شرقاً، شكل (1-1) الفصل الأول، وتبلغ مساحتها ما يقارب 12600 كم²، أي ما نسبته 9,4% من جملة مساحة منطقة تبوك، وتقع محافظة ضبا بين البحر الأحمر غرباً، وجبال الحجاز شرقاً، كما تمتد من الناحية الشمالية مع الحدود الإدارية لمحافظة حقل إلى محافظة الوجه جنوباً، وتمتد بشريط ساحلي مُطلّ على البحر الأحمر مسافة تزيد على 215 كم شاملة العديد من الشواطئ السياحية، مثل: شاطئ الخريبة وشرما والمويلح، وتضيق مساحتها السهلية من جهة الشرق، حيث لا يزيد عرضها على 2 كم، بينما تتسع عند المويلح، فيصل أقصى اتساع لها عند وادي عفال؛ حيث لا تزيد على 40 كم⁽³⁾، ويمثل الموقع الجغرافي لمحافظة ضبا أهمية بالغة في الجذب السياحي؛ إذ إن كثيراً من الأماكن السياحية في دول العالم قد اكتسبت شهرتها السياحية من خلال أهمية مواقعها؛ مثل تركيا، ودول المغرب العربي، ودول غرب أوروبا، وجزر الكاريبي؛ فهذه الدول استطاعت أن توظف من أهمية مواقعها السياحية فيما يعرف بصناعة السياحة، وقد ارتبط الموقع الجغرافي لمحافظة ضبا في المجال السياحي بأهميتين:

الأهمية الأولى: وترتبط بالموقع الفلكي حسب دوائر العرض وخطوط الطول الذي يقوم بدور مهم في تحديد الخصائص الطبيعية والمناخية، وأثر ذلك على النبات الطبيعي، والحياة الفطرية ذات الجذب السياحي التي أبرزت بدورها المقومات والميزات السياحية لمحافظة ضبا، وقد تميز موقعها الفلكي بأنها ضمن المناطق شبه المدارية (المعتدلة الدفيئة)؛ إذ ترتفع بها درجات الحرارة صيفاً، وفي الشتاء تتميز بدفئتها؛ مما جعل مناخ ساحل المنطقة من أكثر السواحل مناسبةً لتنمية السياحة الشاطئية على مستوى المملكة حسب الموقع الجغرافي الذي يرتبط به مقارنةً بالسواحل الأخرى، كما



أنه أقل تلوثاً لعدم وجود مدن كبيرة على الساحل⁽⁴⁾, كما اكتسب الموقع الجغرافي للمحافظة أهميته أيضاً بما تميّز به من شروم ورؤوس على البحر، مما ترتب عليه تركُّز عمراني وسكاني منذ وقت مبكر.

شكل (1-1) موقع محافظة ضبا في المملكة العربية السعودية



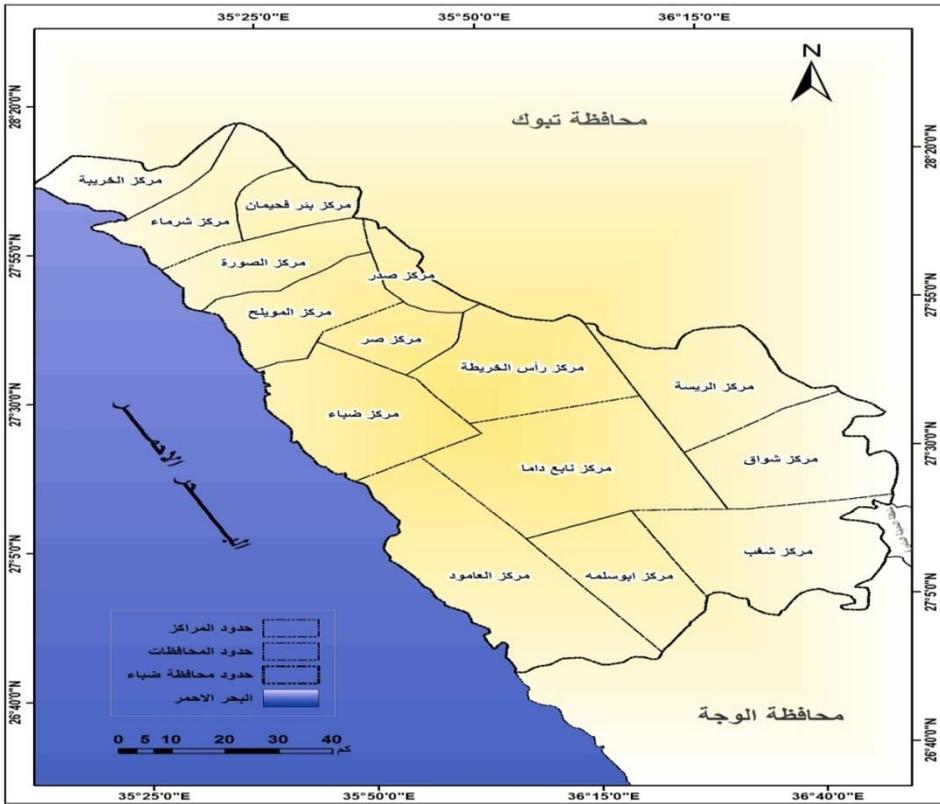
المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، (2003م)، خريطة منطقة تبوك الإدارية، الرياض.

-الأهمية الثانية: وترتبط بالأهمية المكانية لمحافظة ضبا، وما يترتب عليها من علاقات مكانية، سواء في الماضي أو الحاضر؛ إذ إنها قامت قديماً بدور كبير في



النشاط التجاري، والاتصال بالعالم الخارجي، فضلاً عن اتصال ميناء ضبا التجاري ببقية موانئ الحجاز، وقد ساعدها في ذلك موقعها المميز بين بلاد الشام ومصر، وبذلك أصبحت تتصل بقطرين كبيرين من بلاد العرب، كما أسهم ميناء ضبا في تطوير ونمو المراكز العمرانية التي كانت محطات لقوافل الحجاج القادمة من مصر، وبلاد المغرب، وإفريقيا بحرًا، وبلاد الشام برًا، وقد تحولت تلك المراكز إلى مدن حضرية؛ إذ قام أهلها بدور عظيم في خدمة هؤلاء الحجاج، واستضافتهم، مثل المويلح، وضبا⁽⁵⁾.

شكل (1-2) التقسيم الإداري لمحافظة ضبا ومراكزها



المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، (1435هـ- 2014م)، خريطة محافظة ضبا الإدارية، الرياض.



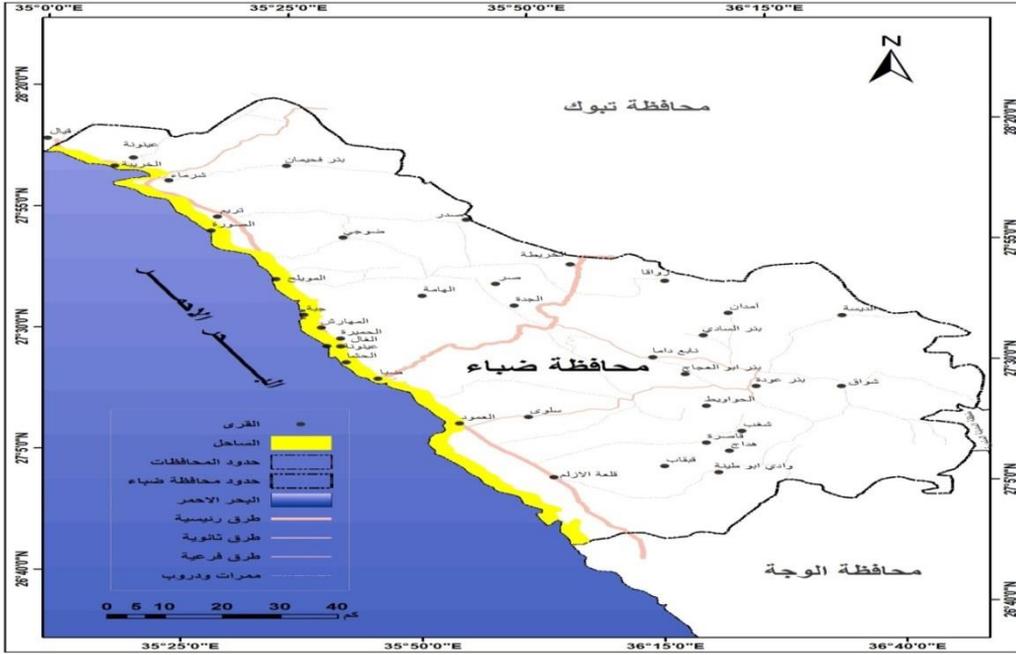
2-2 المعالم الطبيعية لمحافظة ضبا:

يتميز محافظة ضبا امتدادها الطولي بمحاذاة الساحل، وتضييق من جهة الشرق بسبب الجبال التي تحدها، إلا إن المساحة السهلية تتسع نحو الجنوب بمحاذاة البحر، ويتدرج ارتفاعها كلما اتجهنا شرقاً، إذ يتدرج سطحها من صفر -200م غرباً، ومن 200-600م شرقاً (هيئة المساحة الجيولوجية، 1433هـ، ص34)، ويمكن تقسيمها إلى المعالم الطبيعية الرئيسة الآتية، شكل (1-2).

2-2-1 الشريط الساحلي: يمتد هذا الشريط بمحاذاة خط الساحل من الشمال الغربي إلى الجنوب والجنوب الشرقي، ويعرض يتراوح بين 20-30 كم⁽⁶⁾، ويكاد في مظهره العام أن يشكل مستقيماً هو عبارة عن صدع كبير، لكن هذه الاستقامة تنقطع في أماكن عديدة؛ حيث تندفع مياه البحر داخل اليابسة، ويشكل اندفاع المياه في بعض الأماكن من هذا الشريط الساحلي خلجاناً صغيرة، أو رؤوساً أو شروماً؛ ولذا يبدو الساحل كثير التعاريج؛ مما جعل بعضها يبدو كبيراً، وشكل مرسى طبيعياً، وتتوزع هذه المراسي على طول الساحل⁽⁷⁾.



شكل (1-3) الساحل والمنطقة الداخلية



المصدر: أعدت هذه الخريطة اعتمادًا على خريطة أساس من الخريطة الإدارية لمحافظة ضبا (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الرياض، 1435هـ - 2014م).

-الشواطئ:

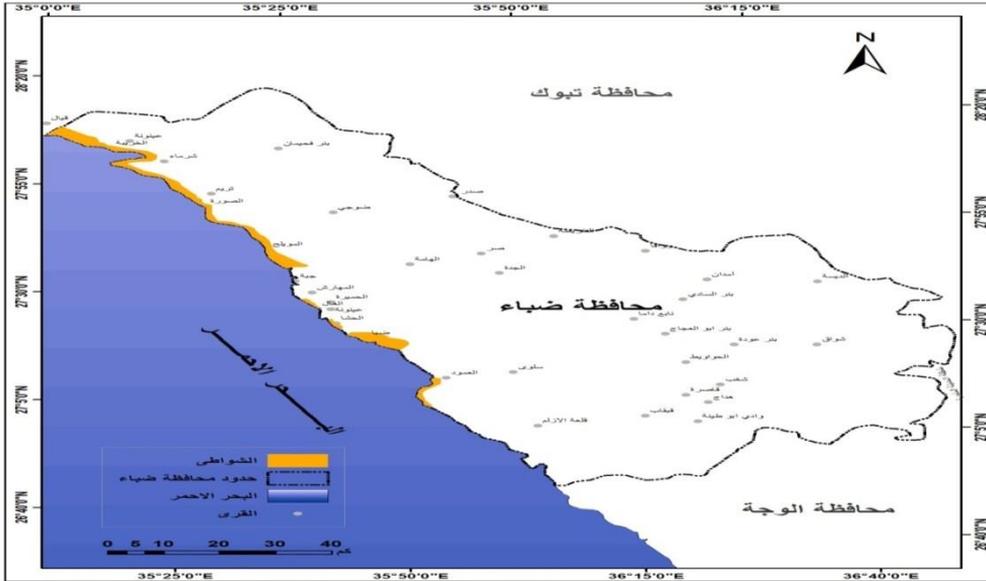
تمثل الشواطئ والسواحل الجميلة أحد أهم موارد الجذب السياحي في محافظة ضبا، وتمتد على طول منطقة الشريط الساحلي مسافةً تزيد على 215 كم، شكل (1-3)، وتتميز هذه الشواطئ بكثرة الشروم والخلجان، إضافةً إلى طبيعة تكويناتها الرملية والصخرية، والبيئة الخلابة في أعماق البحار، حيثُ تظهر الشعاب المرجانية المتنوعة التي تحيط بالسواحل، والجزر ذات الأشكال الجذابة، والكائنات البحرية الأخرى مما يضيف إلى جمال وتميز التنوع البيئي؛ الأمر الذي جعل منها عامل جذب للسياح والزوار؛ سواء من داخل منطقة تبوك أو من خارجها؛ بهدف الراحة والاستجمام، كما أن تمتعها ببيئة مائية مثالية ذات طبيعةٍ بكر جعلها ضمن أفضل الأماكن المخصصة



للغوص على مستوى العالم، إضافةً إلى ممارسة الرياضات المائية المختلفة، مثل الصيد والسباحة، التي تُعدّ من أفضل أنواع الترفيه البحري التي يقصدها السياح والزوار في معظم فصول السنة عند زيارتهم لمحافظة ضبا، وتشكل عنصر الجذب السياحي الأبرز فيها، ومن أهم تلك الشواطئ والجزر:

1/ شاطئ الخريبة: شاطئ رملي جميل يقع بالقرب من شاطئ شرما شمال مدينة ضبا، ويبعد عنها بنحو 100 كم تقريباً، وتبلغ مساحته نحو 2,8 كم²، ويبلغ طول خور الخريبة 24 كم تقريباً، وعرضه 5,5 كم تقريباً، ويمتاز بوجود عدة مداخل له، ويبلغ عرض المرسى الرئيس 400 م، وتحيط به الشعاب المرجانية⁽⁸⁾، وترسو به سفن الصيد، وقوارب النزهة، وتتميز الخريبة بشواطئها الجميلة النظيفة، وانتشار الأشجار والنخيل فيها، شكل (1-4)، وتنوّع بيئتها البحرية، وصفاء مياهها وضالتها، فهي تصلح للسباحة.

شكل (1-4) الشواطئ السياحية لمحافظة ضبا



المصدر: أعدت هذه الخريطة اعتماداً على خريطة أساس من الخريطة الإدارية لمحافظة ضبا (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الرياض، 1435 هـ - 2014 م)



شكل (1-5) شاطئ الخريبة



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

2/ شاطئ شرما: يقع هذا الشاطئ شمال ضبا، ويبعد عن مدينة ضبا بنحو 95 كم، ويتميز هذا الشاطئ بمياهه الضحلة الملائمة للسباحة، وطبيعته الرملية التي جعلت منه منتجاً سياحياً، وتنتشر فيه أشجار الدوم والنخيل. ويعتبر شاطئ شرما من أبرز الشواطئ السياحية المتميزة في المنطقة؛ وهو مرشح من قبل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لإقامة منتجعات سياحية ذات خدمات عالية الجودة تشمل مركز غوص، حيث يفد إليه العديد من السياح والزوار خاصةً من منطقة تبوك وحائل والجوف؛ ويشهد هذا الشاطئ ازدهاراً بالسياح والزوار بشكل خاص خلال موسم الإجازات والأعياد، وكذلك في عطلات نهاية الأسبوع؛ كما تكمن أهمية هذا الشاطئ في أنه أقرب الشواطئ إلى مدينة تبوك، إضافةً إلى قربه من خليج الخريبة، وشاطئ قيال، ووقوعه عند التقاء الخط الدولي المؤدي إلى الأردن بالخط المؤدي إلى تبوك، حيث تمارس عليه سياحة التخيم، والأنشطة الرياضية البحرية، كما في الشكل (1-5).



شكل (1-6) شاطئ شرما



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

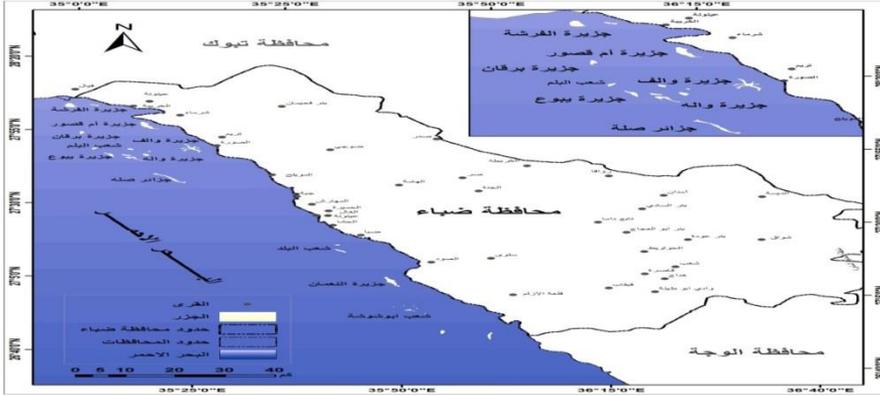
ويجد العديد من الشواطئ السياحية والمميزة في ضبا ويتضح ذلك م خريطة التقسيم الإداري لمحافظة ضبا، ومن هذه الشواطئ (شاطئ الصورة - شاطئ ليانة- شاطئ المويلح- شاطئ (شرم) حر - شاطئ السجدة - شاطئ ضبا- شاطئ القف).

الجزر:

تتوافر في الجزر أهم مصادر الجذب السياحي من تنوع طبوغرافي، وبيئي؛ مما جعلها مقصدًا للسياح والزوار، بغرض قضاء وقت الاستجمام على شواطئها، أو التصوير، أو ممارسة هوايات الغوص، أو السباحة، أو الصيد في مياهها معظم فصول السنة، وليست هذه الجزر مستغلة في الوقت الحالي، باعتبارها مقاصد سياحية، رغم تميزها بخصائص طبيعية جذابة؛ مما يستدعي تنميتها مستقبلاً من أجل تطوير وتنمية السياحة بها، ومن أهم تلك الجزر على ساحل البحر الأحمر ما يأتي:



شكل (1-7) أهم الجزر على ساحل البحر الأحمر).



المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، (1435هـ - 2014م)، خريطة محافظة ضبا الطبوغرافية، الرياض.

حيث يتضح من الخريطة وجود عدة جزر ذا أهمية سياحية كبرى في محافظة ضبا ومن هذه الجزر (جزيرة النعمان: تُعدّ من أكبر جزر منطقة تبوك - جزيرة أم قصور: تتميز الجزيرة بأنها أقرب الجزر إلى الشاطئ؛ إذ تبعد عنه بنحو (1,5) كم، وتُعدّ من أفضل الجزر من حيث تنوّع بيئتها البحرية المحيطة بها - جزيرة بوع: وهي أبعد الجزر التابعة لمحافظة ضبا عن الساحل - جزيرة بركان الكبير: وهي أيضاً من الجزر الصغيرة التابعة لمحافظة ضبا - جزيرة شوشة: تبلغ مساحتها 1 كم²، وتبعد عن خط الساحل بنحو (2,15) كم).

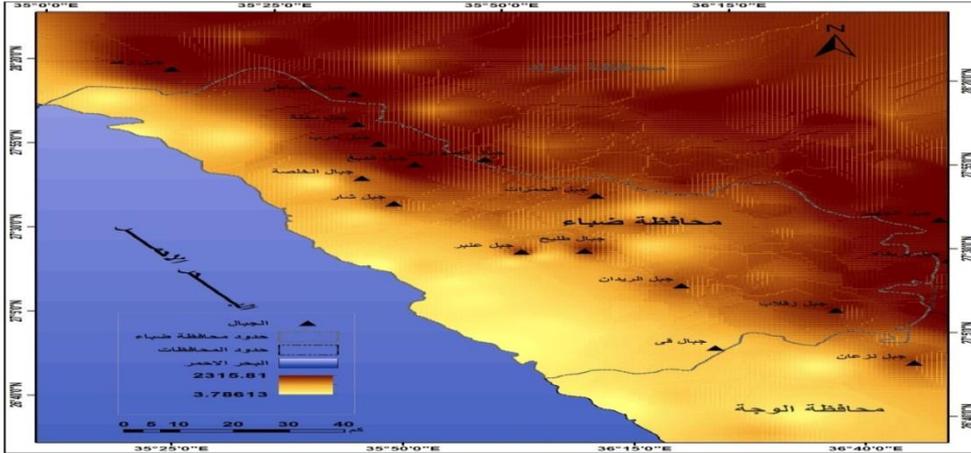
2-2-2 المنطقة الداخلية لمحافظة ضبا: ويقع هذا القسم في ظهير الشريط الساحلي، ويتميز بوجود العديد من المعالم الطبيعية، ومن أهم تلك المعالم، الجبال، والأودية، والكثبان الرملية، والعيون التي سنتناولها بشيء من التفصيل: شكل (1-7)

-الجبال: تقع ضمن سلسلة جبال الحجاز الوسطى الممتدة من شمال منخفض مكة إلى جنوب جبال مدين شمالاً، ويصل عرض هذه السلسلة إلى 140 كم، وتقطعها انكسارات عدة، تمتد عبرها متخذة خطاً مائلاً، وقد غطت الالفا أجزاءها الشرقية، كما عملت الأودية التي تصب في البحر الأحمر على تقطيعها، وتحتوي هذه السلسلة مجموعة من الجبال البارزة والمنفردة، وأهمها ما يلي:



1- جبل الدبع: يقع جبل الدبع إلى الشمال من ضبا بنحو 35 كم.

شكل (1-8) المعالم الطبيعية



المصدر: أعدت هذه الخريطة اعتمادًا على خريطة أساس من الخريطة الطبوغرافية لمحافظة ضبا (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الرياض، 1435 هـ - 2014م)

شكل (1-9) جبل الدبع

المصدر: الوليعي، عبدالله ناصر، (1428هـ - 2007م)، الجيولوجيا والتضاريس، ذكر في فيصل



عبدالرحمن بن معمر (محرر)، منطقة تبوك، مج 13، ص 20، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.



2- **جبل شار:** يقع شرق المويلح بنحو 20 كم، ويمتد من الجنوب إلى الشمال؛ حيث يتصل بجبل الديغ، ويُعتقد أنه الجبل الذي ذكره العالم اليوناني بطليموس باسم "هبوس"، ويبلغ ارتفاعه 1784 م.

3- **جبال الصواوين:** تقع شرق مدينة ضبا، وتبعد نحو (60) كم شرق مركز المويلح على البحر الأحمر.

4- **جبل حرب:** يقع شمال شرق المويلح، ويُعدّ جبل حرب الحدّ الشمالي لجبال الحجاز الوسطى.

5- **جبل قراقر:** يقع جنوب مدينة تبوك وشرق محافظة ضبا بجوار الديسة، وفيه من التكوينات الصخرية الخلابة ما يجذب الكثير من السياح والزوار.

شكل (1-10) جبل قراقر



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

-الكثبان الرملية:

تنتشر الكثبان الرملية المعروفة باسم النباك في المنطقة، وتقع بين الشريط الساحلي، والمنطقة الجبلية، وبطن الأودية. والنباك هي كومات من الرمال تتراكم في كنف الشجيرات الصحراوية، وأبسط أنواعها ما اتخذ شكل مثلث متساوي الساقين يشير رأسه إلى اتجاه منصرف الرياح، وتشغل قاعدته الشجيرات الصحراوية التي تكون معترضة



لمسارات الرياح الحاملة للرمال.

شكل (1-11) ظاهرة النيباك



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2015/2016م.

طعس الحنان: عبارة عن كثبان القوز الرملية المرتفعة، يمكن الوصول إليها عن طريق وادي شرما الذي يبعد عنها بنحو 19 كم باتجاه الشرق.

شكل (1-12) طعس الحنان



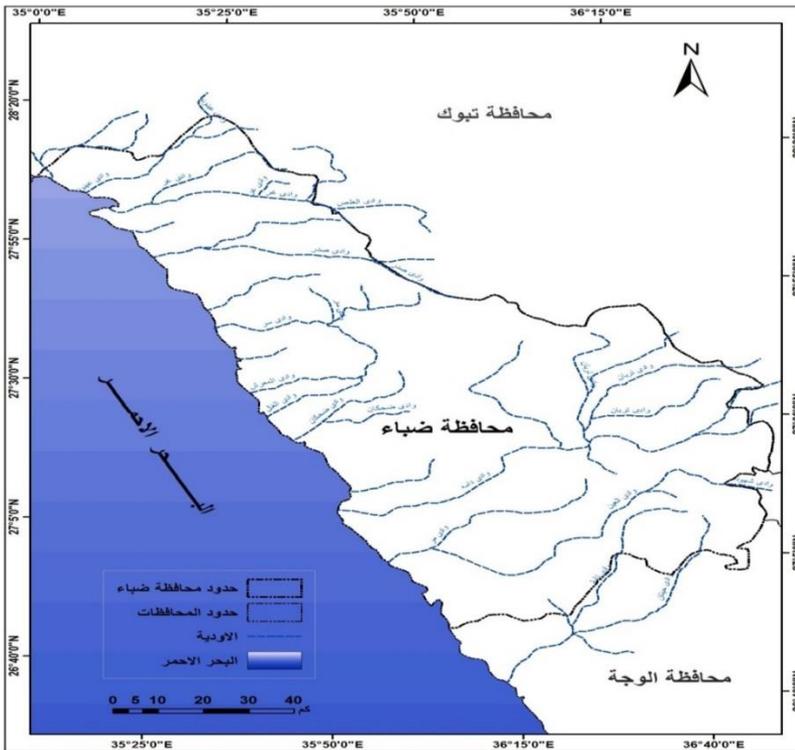
المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ



الأودية:

كان لموقع محافظة ضبا بين الجبال من جهة الشرق والبحر من جهة الغرب، أثر في جريان مجموعة من الأودية التي تنحدر من المرتفعات الجبلية في المنطقة الداخلية، وتصب في البحر الأحمر، وتتفاوت في الاتساع والطول، شكل (1-12)، ومنها: وادي كفافا، ضحكان، الغال، حر، عفال، شرما، الأزيم، الجوخة، أبو طيران، العمود، البحرة، البيضاء، جبه، المعرش، الهاشة، داما، سلمى، عينونة، وتُعدّ بعض هذه الأودية من المقاصد السياحية والزوار من الشباب الذين يأتون للقصص والتخييم، والأسر التي تسكن في المراكز الحضرية؛ فيقومون برحلات برية لتلك الأودية.⁽⁹⁾

شكل (1-13) شبكة الأودية في محافظة ضبا



المصدر: أعدت هذه الخريطة اعتمادًا على خريطة أساس من الخريطة الطبوغرافية لمحافظة ضبا (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الرياض، 1435هـ - 2014م).



-العيون:

تمتلك محافظة ضبا العديد من العيون التي تجري على سطح الأرض منذ القدم، مثل عينونا؛ ولم يبق منها إلا جزء بسيط بسبب الجفاف عدا العيون الموجودة حالياً في وادي داما (قراقر) في الديسة التي تقع شمال شرق ضبا بنحو 110 كم، وهي عبارة عن عيون تنشق من صخور جبال قراقر المحيطة بالوادي، وتسيل في الوادي وسط النخيل وأشجار القصب الكثيفة طوال السنة، شكل (1-13).

شكل (1-14) نبع مياه عيون الديسة



المصدر: الدراسة الميدانية 1436/1437هـ _ 2015/2016م.

الظروف المناخية:

يعد المناخ من أهم العناصر الطبيعية تأثيراً في راحة الإنسان الجسدية، والنفسية، وفي نشاطه، وحركته، وهذا التأثير قد يكون بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن ثم يؤدي دوراً مهماً في جميع الأنشطة البشرية، ومدى نجاحها، ويحدد توزيعها الزمني والمكاني، فمثلاً صناعة السياحة- وهي من أهم الأنشطة الخدمية التي تنمو نمواً كبيراً في كثير من دول العالم، ومن ضمنها المملكة- تعتمد في نجاحها بشكل كبير على مدى فهم



المناخ، ومدى أخذه في الحسبان عند القيام بالأنشطة السياحية، فالراحة المناخية البشرية من أهم العوامل التي تحدد نوع النشاط السياحي، وحركة السياح، وممارسة جميع الأنشطة البشرية المختلفة في أي بلد⁽¹⁰⁾ مثل: منطقة البحر المتوسط، ومناطق كاليفورنيا، وفلوريدا، وجزر هاواي مناطق تستهوي السياح في فصول معينة في السنة، أما الأجواء الباردة، وخاصةً المناطق الجبلية التي تشتهر بالترُّج، والرياضة الجليدية، مثل سويسرا، والنمسا، وفرنسا، فهي مناطق جذب سياحية مهمة في فصل الشتاء؛ مما يؤكد أن للمناخ دورًا بارزًا في الحركة السياحية، وأن الاختلافات المناخية كانت ولا تزال عاملاً مهمًا من عوامل الجذب السياحي.⁽¹¹⁾

موارد المياه:

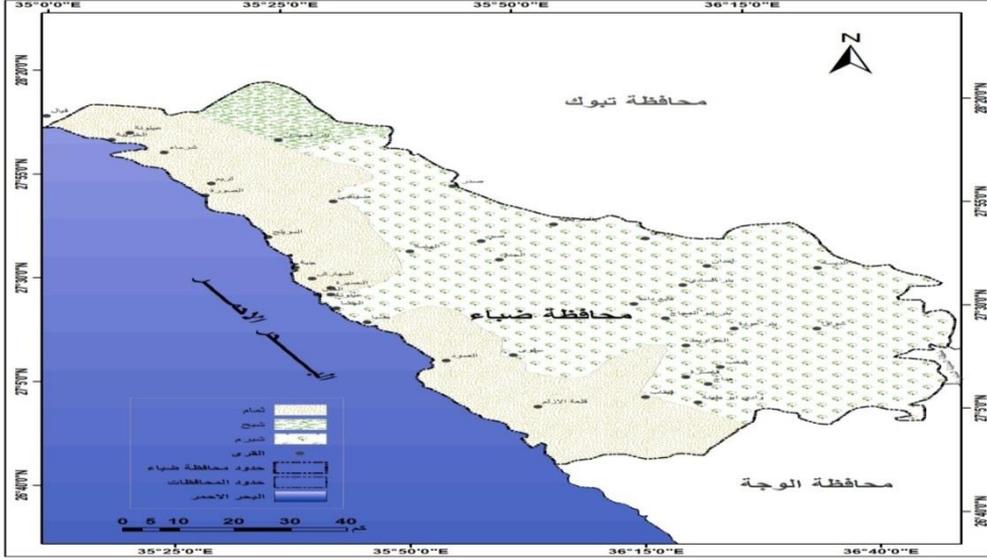
تتنوع مصادر المياه في منطقة الدراسة؛ حيث تتوافر المياه السطحية، والجوفية، والعيون الطبيعية؛ فالمنطقة تقع ضمن أقاليم الأراضي الجافة التي تتصف بقلة الأمطار فيها، وتذبذبها، ولا توجد فيها أنهار دائمة الجريان، عدا وادي داما (قراقر).⁽¹²⁾

الغطاء النباتي:

تتميز محافظة ضبا بتنوع كبير في الغطاء النباتي شكل (1-14)، ويعود ذلك إلى تنوع بيئاتها الطبيعية مثل: بيئة الأودية، والبيئة الجبلية، والبيئة الساحلية. وقد عُرف هذا التنوع النباتي وكثافته منذ القرون القديمة؛ فقد وصف المؤرخون بعض هذه البيئات بنمو أنواع نباتية لا تنمو إلا في ظروف مناخية رطبة مثل نبات البردي، وأشجار القصب؛ حيث الأودية دائمة الجريان، وما زال وادي داما (قراقر) تجري فيه المياه أكثر من 3 كم على مدار السنة، وتمتاز الديسة من الناحية الاقتصادية باحتوائها على العديد من النباتات ذات الأهمية الاقتصادية بمختلف جوانبها الطبية، أو البيئية، أو الغذائية، فيوجد بها 64 نوعًا نباتيًا⁽¹²⁾.



شكل (15-1) الغطاء النباتي



المصدر: أعدت هذه الخريطة اعتماداً على خريطة أساس من الخريطة الطبوغرافية لمحافظة ضبا (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الرياض، 1435هـ - 2014م).

2-6 الحياة الفطرية: تنوع الحياة الفطرية في محافظة ضبا وفقاً لتنوع البيئات

الطبيعية، وتتمثل الحياة الفطرية في الأنواع التالية:

الثدييات البرية: تُعد البيئة الجبلية والأودية من أفضل أماكن توطُّن الثدييات البرية، فالوعول تحتمي في البيئة الجبلية العالية؛ حيث الحماية الجيدة بسبب وعورتها، وعدم استمرار ملاحقة الصيادين لها، شكل (15-1).

الطيور: أسهم موقع منطقة الدراسة ضمن أحد مسارات الهجرة للطيور القادمة من أوروبا وآسيا عابرة في طريقها إلى مناطقها الشتوية بإفريقيا، أو مناطق داخل المملكة في تنوع كبير في الطيور. ويقدر عدد الطيور التي تمر فوق منطقة تبوك عامةً وضبا خاصةً بأكثر من 100 مليون طائر سنويًا. (شكل (16-1) النورس أبيض العين)



شكل (16-1) الوعل



المصدر: الهيئة السعودية للحياة الفطرية، (1437هـ - 2016م)، البيئات الجبلية، مكتبة الصور

الإلكترونية مستخرج من: <https://www.swa.gov.sa>

شكل (17-1) النورس أبيض العين



المصدر: الهيئة السعودية للحياة الفطرية، (1437هـ - 2016م)، البيئات البحرية، مكتبة الصور

الإلكترونية مستخرج من: <https://www.swa.gov.sa>

الأسماك: تعد شواطئ ضبا من المناطق الغنية بالأسماك المتنوعة، وكذلك الأسماك المهاجرة، وتعد أسماك الشريف الأكثر شهرة وهي من أسماك الشعاب المرجانية المتوطنة، وتوطن عادةً في المناطق البحرية الصافية في أعماق تزيد على 15م.⁽¹³⁾



شكل (18-1) بعض أنواع الأسماك الطازجة في ضبا



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2015/2016م.

● **الشعاب المرجانية:** الشعاب المرجانية هي عبارة عن أشكال هيكلية متعددة نجمت عن إفرازات حيوان المرجان؛ حيث يقوم بامتصاص كربونات الكالسيوم من ماء البحر ويبني بها ما يعرف بالمستعمرات المرجانية، وتعيش الطحالب عادةً بين ثنايا الشعاب بشكل دائم، ويعيش كل منهما على حساب الآخر، ورغم شهرة المرجان، إلا إنه لا يشكل عادةً سوى نسبة ضئيلة من الصخور الجيرية المرجانية؛ حيث تختلط بها عادة كل من الطحالب والرخويات وأصناف عديدة من المحارات، شكل (18-1).⁽¹⁴⁾

شكل (19-1) شعاب مرجانية



المصدر: الهيئة السعودية للحياة الفطرية، (1437هـ - 2016م)، البيئات البحرية، مكتبة الصور

الإلكترونية مستخرج من:

<https://www.swa.gov.sa>



2- المقومات البشرية:

المقومات البشرية جزء لا يتجزأ من العوامل الأساسية التي تقوم عليها السياحة، فعلى الرغم من غنى محافظة ضبا وتميزها بالخصائص الطبيعية التي أشرنا إليها إلا أنها لا يمكن أن تسهم وحدها في مجال الجذب السياحي دون المقومات البشرية التي تمثل القاعدة الثانية الرئيسة لتنمية السياحة في المنطقة. وتتنوع تلك المقومات ما بين اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، سواء في المجال التاريخي، أو الحضاري، أو الثقافي، أو الاقتصادي، أو ما يقدم حالياً من تسهيلات، وأنشطة، وخدمات ذات صلة بمجال الجذب السياحي، وتتمثل المقومات البشرية في محافظة ضبا في المجالات الآتية:

2-1 البنية التحتية والخدمات العامة:

من المعروف أن صناعة السياحة تعتمد على كثير من الخدمات التي لم تعد من الأساس لخدمة البنية السياحية فقط، وبذلك تعد البنية التحتية مقوماً قوياً من مقومات صناعة السياحة الناجحة في أي منطقة من مناطق العالم، وتتمثل في النقل، والمواصلات، والكهرباء، وشبكة المياه، وخدمة الاتصالات، والخدمات الصحية، والتعليمية، وكذلك الصرف الصحي. وتؤدي هذه الخدمات دوراً رئيساً في عملية الجذب السياحي لأي إقليم جغرافي.

2-1-1 وسائل النقل والاتصالات: شبكات الطرق أحد أسباب قيام صناعة

السياحة، وتمييزها؛ فبالطرق والنقل يتم توفير متطلبات الأنشطة السياحية.

وفي محافظة ضبا تنقسم وسائل النقل والاتصالات إلى نوعين هما: شبكة الطرق البرية، والنقل البحري.

-شبكة الطرق البرية: تنقسم شبكة الطرق البرية في محافظة ضبا إلى ثلاثة أقسام

كما هو موضح في الشكل (2-19) وهي على النحو التالي:

1- الطرق الإقليمية: تتمثل في وجود الطريق الإقليمي الساحلي الممتد من الشمال

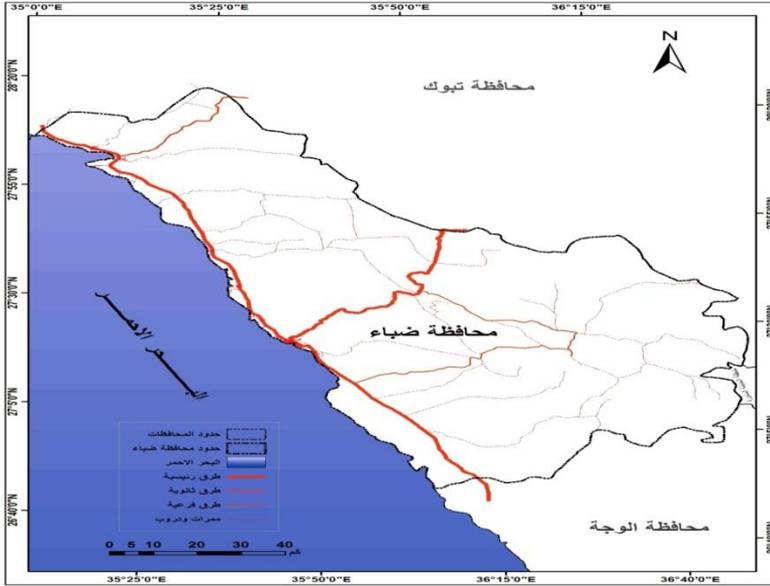


إلى الجنوب، ويبلغ طوله 616 كم؛ حيث يربط بين محافظة ضبا ومحافظة منطقة تبوك ومناطق المملكة؛ إذ يتفرع في محافظة ضبا عند دوار يسمى "دوار تبوك" إلى ثلاثة طرق: - الطريق الأول (رقم 5) يمتد من ضبا باتجاه الشمال بطول 250 كم إلى محافظة حقل، مروراً بعدة مراكز تابعة لمحافظة ضبا، منها المويلح والصورة والسجدة وشرما والخريبة، ثم إلى رأس الشيخ حميد التابع لمحافظة حقل، وصولاً إلى منفذ الدرة على الحدود الأردنية. - الطريق الثاني (رقم 80)، يبدأ من ضبا باتجاه الشرق إلى مدينة تبوك بطول 190 كم، ويتفرع منه طريق لمركز شواق وشغب والديسة، شكل (2-20)، ويشهد هذا الطريق كثافة وحركة تجارية في نقل السلع والبضائع القادمة من ميناء ضبا إلى مدينة تبوك، والعكس. - الطريق الثالث باتجاه الجنوب بطول 145 كم إلى محافظة الوجه، مروراً بمركز العمود، كما يمتد هذا الطريق إلى أمالج بطول 156 كم، ومنها إلى ينبع وصولاً إلى المدينة المنورة، ومنها إلى القصيم، ثم منطقة الرياض.⁽¹⁵⁾

ويعد هذا الطريق من أهم الطرق السياحية بمنطقة تبوك والمدينة المنورة؛ إذ يعتبر طريق العبور الدولي للسياح وخاصةً من منطقة المدينة المنورة، ومكة المكرمة، والمنطقة الوسطى، كما يشهد هذا الطريق أيضاً كثافة مرورية كبيرة بسبب الحركة السياحية الدينية في مواسم الحج والعمرة من قبل السياح الوافدين من الأردن براً عبر منفذ الدرة ومصر بحرًا عبر ميناء ضبا.



شكل (2-20) شبكة الطرق في محافظة ضبا



المصدر: أعدت هذه الخريطة اعتماداً على خريطة أساس من الخريطة الإدارية لمحافظة ضبا (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الرياض، 1435هـ - 2014م).

شكل (2-21) الطريق السريع تبوك - ضبا



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2015/2016م.



-النقل البحري: يقع ميناء ضبا في الركن الشمالي الغربي من المملكة، ويعد من أهم الموانئ التي شاركت في البناء الاقتصادي للمملكة العربية السعودية لكونه نافذة لنشاط تجاري حيوي على العالم الخارجي، كما كان أحد الروافد التي تدر أموالاً لخزينة الدولة عنها الحكم العثماني للحجاز، وكذلك أثناء حكم الأشراف للمنطقة، وتوثقت علاقة ميناء ضبا بغيره من الموانئ، سواء الموانئ الحجازية على ساحل البحر الشرقي أو الموانئ المصرية والسودانية على ساحل البحر الأحمر الغربي.⁽¹⁶⁾

شكل (2-22) ميناء ضبا البحري



المصدر: الهيئة العامة للموانئ، (1438هـ-2017م).

2-1-2 خدمات الكهرباء: لقد شهدت محافظة ضبا تطوراً كبيراً في مجال خدمات الكهرباء التي تغطي جميع المراكز الحضرية؛ حيث توجد محطة مركزية واحدة تقع في مدينة ضبا تقوم بإيصال خدماتها عبر أربعين شبكة موزعة في كل المراكز من مقنا شمال محافظة ضبا إلى مركز العمود جنوباً، ومركز أشواق شرقاً، وقد تم إيصال خدمات الكهرباء إلى معظم المرافق السياحية مثل: بعض الشواطئ، ومواقع المهرجانات، والساحات الشعبية، والمحلات التجارية، والمنتزهات، والحدائق العامة.

2-1-3 خدمات المياه:

إن مصادر المياه التقليدية التي يستفيد منها السياح والزوار وسكان محافظة ضبا



لا تكفي احتياجاتهم المتزايدة، ولمواجهة الطلب المتزايد على المياه تم الاعتماد على مياه البحر المحلاة، ذكر فالح الشراري (1437هـ) بأنه نُفذت شبكات للمياه، وخزانات أرضية وعلوية في بعض المراكز التابعة لمحافظة ضبا، مثل الأحياء الجديدة في كلٍّ من: الخريبة، وشرما، والمويلح الشرقي، إضافةً إلى بعض الأحياء داخل مدينة ضبا مثل: الضاحية، والقادسية، وصمدة، والبلد، والمقيطع.

2-2 البنية الفوقية الداعمة للسياحة:

يتأثر حجم الحركة السياحية في أي منطقة من العالم بحجم التسهيلات السياحية، والخدمات المساندة لخدمات البنية التحتية التي تهيئها الدولة لخدمة السياح من منشآت الإقامة، وخدمات الغذاء، والمراكز الترفيهية، ومراكز التسوق، إضافةً إلى إبراز ما تملكه الدولة من مقومات سياحية أخرى جاذبة للزوار والسياح مثل: المناطق التاريخية، ومعالم التراث العمراني، والمهرجانات، وغيرها من الأنشطة البشرية، وسوف يتم في ضوء ذلك تناول خدمات البنية الفوقية بما هو متوافر فيها، والتي من شأنها أن تسهم بجانب الخدمات السابقة في تنمية السياحة بمحافظة ضبا.

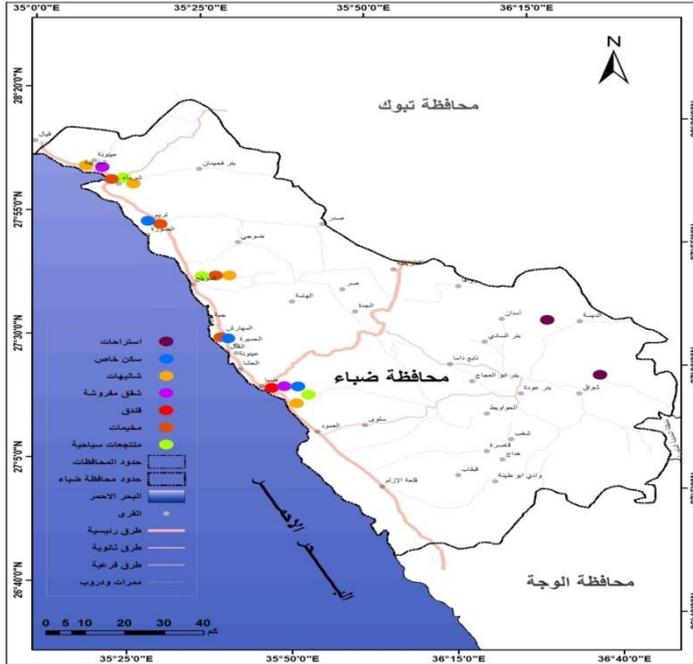
2-2-1 خدمة الإيواء السكني:

مهما كانت درجة الجاذبية لأي منطقة سياحية فإن الإقبال عليها يصبح محدودًا إذا لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح وأهمها قطاع الإيواء السكني، وهو يمثل عصب الرحلة السياحية، وبناءً على توافره، ومعدل تكاليفه، ومدى ملاءمته للسائح يتم اختيار الموقع السياحي، ومدة البقاء فيه، والأنشطة التي تمارس، فضلًا عن حجم الإنفاق. وفي المقابل يمثل النقص في مرافق الإيواء السياحي عائقًا في زيادة أعداد السياح، وينعكس سلبيًا على التنمية السياحية في المنطقة المعنية، وتتمثل تسهيلات الإقامة في الفنادق، والشقق المفروشة، والشاليهات، والقرى والمنتجعات السياحية، بالإضافة إلى المخيمات، وتعد مرافق الإيواء السكني أهم عناصر المقومات السياحية التي تجذب الكثير من السياح لزيارة منطقة ما، وقد شهدت محافظة ضبا خلال السنوات



الماضية نموًا ملحوظًا في مراكز الإيواء السياحية، إذ تركزت في كلٍّ من ضبا، وشرما، والخريبة، وتتمثل تلك الأنماط فيما يأتي. جدول (1-2) وشكل (2-22)

شكل (23-2) توزيع مراكز الإيواء السكني



المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.



جدول (1-2) توزيع مراكز الإيواء السياحي داخل محافظة ضبا

النسبة المئوية	المنتجات (الشاليهات)	النسبة المئوية	الشقق المفروشة	النسبة المئوية	الفنادق	المركز
19,7	12	89	8	100	8	ضبا
72,1	44	-	-	-	-	شرما
8,2	5	11	1	-	-	الخريبة
100	61	100	9	100	8	الإجمالي

المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1436هـ)، إحصاءات مرافق الإيواء السكني في

منطقة تبوك.

1-الفنادق: تعد الفنادق من أهم مراكز الإيواء السياحي في العالم، ورغم أهميتها في الجذب السياحي إلا إنها لم تشهد نمواً في الكم والنوع؛ إذ إن أول فندق أنشئ بمحافظة ضبا هو فندق ضبا في عام 1408 هـ، وهو فندق متواضع ذو نجمة واحدة؛ إلا إن عدد الفنادق زاد خلال السنوات الماضية؛ حيث وصل إلى 8 فنادق في عام 2016م، وذلك بنسبة نمو سنوي بطيئة وصلت إلى 0,26%، وتمثل الفنادق نسبة ضئيلة جداً، وذلك بنسبة 0,44% من جملة الفنادق بالمملكة. وتصنف الفنادق الموجودة في أنها من الدرجة الثانية والثالثة؛ إذ لا يوجد إلى الوقت الحاضر فنادق يمكن أن تصنف من الدرجة الممتازة، فهي تتفق في الغالب على افتقارها إلى الخدمات الفندقية التي تميزها عن وحدات الشقق المفروشة؛ حيث تهتم بخدمات الإيواء فقط، وتفتقر إلى بقية الخدمات، وقد زاد عدد الغرف بتلك الفنادق من 38 غرفة عام 1408هـ إلى 244 غرفة في عام 2016م وذلك بنسبة نمو سنوي وصلت إلى 7,63%، وتتركز جميع الفنادق في مدينة ضبا فقط، وتسهم هذه الفنادق رغم بساطتها في الحركة السياحية من خلال ما تقدّمه من خدمات للسياح والزوار. شكل (2-23)



شكل (2-24) فندق التل في ضبا



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ

2- الشقق المفروشة: تمثل الشقق المفروشة إحدى مرافق الإيواء السكني التي يقصدها السياح والزوار بشكل كبير ليس فقط على مستوى محافظة ضبا، وإنما على مستوى المملكة، ويرجع تفضيل الأسر السعودية السكن في الشقق المفروشة إلى ما تتميز به هذه الوحدات من انخفاض التكلفة مقارنةً بالفنادق من جهة، ومدى ملاءمتها للأسر الكبيرة وخصوصيتها للعائلات السعودية؛ حيث تكون مزودة ومجهزة بوسائل الراحة التي توجد في المنازل العادية مثل: الثلاجات، وأدوات الطبخ، وغسالة الملابس.. وغيرها. وعلى الرغم من الانتشار الواسع لهذا النمط السكني في المملكة، وتزايد الطلب عليه من قبل السياح، لكنه لم يحظَ باهتمام في محافظة ضبا من قبل المستثمرين. وتركز وجود هذا النمط داخل مدينة ضبا، كما في الجدول (2-1)، وبلغ عدد منشآت الشقق المفروشة ثماني عمائر فقط، تُصنّف بأنها من الدرجة الثالثة والرابعة، كما توجد منشأة واحدة في مركز الخريبة التابع لضبا.

3- المنتجعات السياحية:

انتشرت في محافظة ضبا خلال السنوات الأخيرة الماضية العديد من الشاليهات المتواضعة التي يطلقون عليها مسمى منتجعات سياحية على الرغم من أنها تقتصر إلى كثير من مواصفات ومعايير المنتجعات، فهي أقرب ما تكون إلى وحدات سكنية بسيطة،



ويعود ذلك إلى تزايد أعداد الزوار والسياح في المنطقة، وطلبهم للسكن، وبشكل خاص قرب الشواطئ، وتعد منطقة شرما من أهم الأماكن التي تتوافر بها هذه المنتجعات السياحية؛ حيث تستحوذ على ما يقارب من 72,1% من جملة المنتجعات السياحية بمحافظة ضبا، ويعود ذلك إلى قربها من مدينة تبوك، وأشهر تلك المنتجعات منتجع جولدن توليب شكل (2-24).

شكل (2-25) منتجع جولدن توليب في شرما



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

4-السكن الخاص: يعد شكلاً آخر من أشكال الإيواء السياحي بمحافظة ضبا والذي ظهر خلال السنوات العشر الماضية، وقد تبين من الدراسة الميدانية أن 3,7% من جملة عينة الدراسة لديهم سكن خاص، وقد برز هذا النمط في مركز شرما، ومركز الصورة، ومركز السجدة؛ حيث لجأ بعض الزوار والسياح الذين يترددون على المنطقة من مدينة تبوك ومنطقة المدينة المنورة إلى شراء أراضٍ، وإقامة شاليهات خاصة بهم، واستخدامها في مواسم الإجازات.

5-المخيمات السياحية: تعد المخيمات السياحية التي ظهرت في السنوات الأخيرة إحدى أهم وسائل الجذب السياحي الجديدة في محافظة ضبا؛ حيث يلجأ بعض الأسر والشباب إلى السكن بالمخيمات على الشواطئ خاصة شاطئ شرما، وفي المناطق الرملية بالديسة، وبطون الأودية. ويأتي التخيم من خلال ما يقوم به بعض التجار



المحليين بالمنطقة من تشييد الخيام على الشواطئ، أو من خلال ما يجلبه الزوار والسياح من خيم ونصبها في الأماكن السياحية، وتشير البيانات إلى أن 19% من جملة العينة يسكنون بالخيام. شكل (2-25)

شكل (2-26) مخيمات على شاطئ شرما



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

2-2-2 خدمات التنقل والاتصالات:

تُعد سهولة الانتقال، وتوافر وسائل النقل أحد الجوانب المهمة في التنمية الاقتصادية بصورة عامة، والتنمية السياحية بصورة خاصة. فالتنمية السياحية لن تتكامل أهدافها إلا إذا توافرت خدمات التنقل كي تسهل حركة السياح أو الزوار سواء بين المواقع السياحية داخل البلد السياحي نفسه، أو بين الدول السياحية، ومحدودية تلك الخدمات تعد من معوقات السياحة. ولعل من أبرز ما حققته المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية في مجال النقل، هو إنشاء الشركة السعودية للنقل الجماعي عام 1399هـ/1979م بهدف ربط مناطقها السياحية بوسيلة نقل حديثة، ومقبولة الثمن، ومحافظة ضبا تحظى بهذه الخدمة، فيوجد فيها مكتب واحد فقط للنقل الجماعي (سابتكو) عند محطة وفندق البلاغة، أما مكاتب النقل البحري فيوجد مكتبان: الأول الشركة



الملاحية للأعمال البحرية، والثاني شركة نماء العالمية، كما يوجد مكتب لمؤسسة البسامي لنقل السيارات القديمة والحديثة، بالإضافة إلى مكتب واحد لتأجير السيارات (الرحيلي)، ولا تزال محافظة ضبا تفتقر إلى مكاتب شركات الأجرة العامة على الرغم مما تتمتع به من مقومات سياحية جذابة من شأنها أن تسهم في جذب السياح والزوار إليها، وهذا قد يفسر لنا أن 90,3% من جملة المبحوثين قدموا إلى محافظة ضبا بسياراتهم الخاصة تلافياً للصعوبات التي قد تحدّ من سهولة انتقالهم بين المواقع السياحية داخل المحافظة.

وتفتقر محافظة ضبا إلى وكالات السفر؛ حيث لا يتوافر بها إلا ثلاث وكالات فقط داخل مدينة ضبا تقوم بدور تقليدي يتمثل في القيام بتسهيل عملية الحجز، وإصدار التذاكر للسكان و لأهالي المراكز، والقرى، والسياح، والنقل البحري دون أن يكون لها أي نشاط يُذكر في مجال التنشيط السياحي، وتنظيم الرحلات، والبرامج السياحية داخل محافظة ضبا.

2-2-3 خدمات الطعام:

تُعد خدمات الطعام من أهم العناصر الداعمة للمشاريع السياحية؛ حيث تمثل المطاعم مرافق جذب سياحي مهمة ما أدى إلى تنوع المطاعم، ومحلات الوجبات السريعة، وغيرها من الخدمات الأساسية للسياح بمختلف أعمارهم. وقد بلغ إجمالي المطاعم في محافظة ضبا 70 مطعمًا، استحوذت مدينة ضبا على النسبة الكبرى منها؛ حيث بلغت نسبتها (57,1%)، يليها في المرتبة الثانية مركز شرما بنسبة (25,7%)، ثم مركز الخريبة بنسبة (17,1%). وتتوزع هذه المطاعم بين مطاعم شعبية للأكلات البحرية لقيت استحسانًا كبيرًا لدى السياح والزوار رغم بساطتها؛ حيث استطاعت أن تجذب معظم الزوار والسياح الوافدين إلى المنطقة لما عُرفت به من مذاق ونكهة مثل: مطعم أسماك الميناء، ومطاعم للوجبات السريعة، مثل: هرفي، وكودو، وغيرها من مطاعم الشاورما، والبوفيهات، والمأكولات الخفيفة شكل (2-26)، وتتوزع هذه المطاعم



في مواقع مختلفة في محافظة ضبا، وبالقرب من الكورنيش والشواطئ.

شكل (2-27) أحد المطاعم الشهيرة في ضبا



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

2-2-4 خدمات الإرشاد السياحي:

يعتبر الإرشاد السياحي عنصراً مهماً يسهم بشكل فعال في تنمية السياحة وذلك من خلال التعريف بحضارة الدولة، وما تتمتع به من مقومات سياحية متنوعة تساعد الزائر والسائح على فهم الوجهة السياحية التي قدم لأجلها، كما يسهم في تعريف تاريخ الأماكن التراثية ومواقعها الجغرافية. وتتوافر خدمات الإرشاد السياحي في محافظة ضبا ولكن لا تزال تلك الخدمة دون المستوى المطلوب أمام الأعداد المتزايدة من السياح والزوار وخاصةً في مواسم الإجازات التي تشهد إقبالاً سياحياً؛ حيث يوجد بها مكتب واحد فقط منظم رحلات تقتصر مهمته على استقبال الوفود، وتنظيم مسار سياحي لهم في محافظة ضبا، وعلى الأغلب لم يكن هدفهم السياحة في ضبا بل كانوا يأتون لزيارة مدينة تبوك لحضور ورش عمل، وندوات، أو زيارة ميناء ضبا، أو شركة أرامكو، إضافةً إلى أن



خدمات الإرشاد السياحي تقتصر فقط على بعض دُور الإيواء السكني، والوكالات السياحية، وميناء ضبا؛ مما يجعل زيادة مراكز خدمات الإرشاد السياحي في محافظة ضبا مطلبًا أساسيًا للتعريف بالمواقع السياحية، وكذلك للترويج والتسويق للسياحة في محافظة ضبا.

2-2-5 الخدمات الترفيهية:

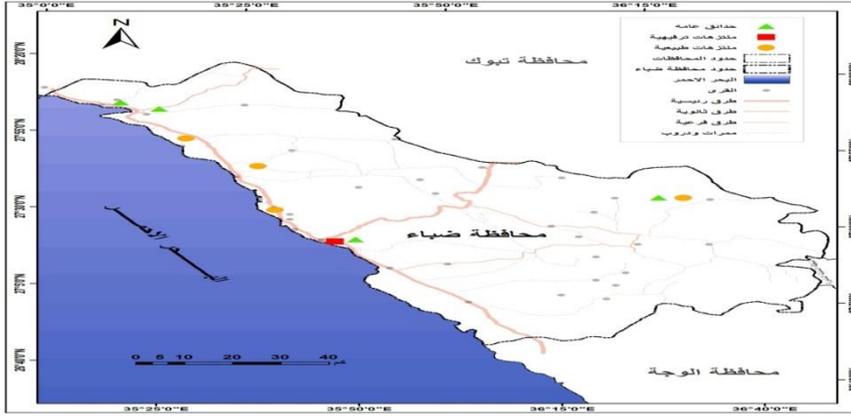
تعد الخدمات الترفيهية من عوامل الجذب السياحي بمحافظة ضبا. ولقد برزت مؤخرًا من خلال ما تقوم به البلدية من حدائق عامة، ومنتزهات برية، ومساحات خضراء، أو من المتطلبات الضرورية للكثير من أفراد المجتمع، ولها أهمية كبيرة في الترويح عن النفس، وبعث الطمأنينة والراحة بعد عناء العمل، ويوجد في محافظة ضبا عدد محدود من الحدائق العامة، والمنتزهات الترفيهية، والبرية. شكل (2-27)

1- الحدائق: لا شك أن الحدائق هي أحد أهم أشكال الخدمات الترفيهية؛ ذلك لأنها الأقدم، والأيسر، والأقل تكلفة؛ فهي تُسهم في تنقية وتلطيف الأجواء داخل الأحياء السكنية، وتمنح المدينة مظهرًا حضاريًا. ويبلغ عددها حسب المخططات السكنية 36 حديقة، لكن المنفذ منها 8 حدائق فقط في ضبا، وأربع حدائق في مركز أشواق، وحديقة في مركز الخريبة، وواحدة في شرما، وأخرى في الديسة، وعلى الرغم من ذلك تُعدّ الحدائق في ضبا محدودة المساحة، لا تفي بأعداد الزوار والسياح الوافدين إليها. لو نظرنا إلى خدمات الترفيه من ألعاب الأطفال، لوجدناها محدودة لا تتناسب مع عدد الأسر، وأطفال المحافظة، وتتركز معظم هذه الحدائق في مدينة ضبا وأهمها ما يأتي:

- الحديقة الجبلية التراثية: تقع على تلة مرتفعة تطل على خليج ضبا من ناحية، وعلى البلدة القديمة من ناحية أخرى.



شكل (2-28) توزيع الخدمات الترفيهية



المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

- **حديقة الميزان:** تتميز بموقعها على دوار تبوك، وتنتشر بها المسطحات الخضراء، وزراعة الزهور، وألعاب الأطفال، ومظلات، وأماكن للجلوس مستوحاة من معالم البيئة البحرية، ومواقف للسيارات، كما تنتشر بها أعمدة الإنارة، وممرات مزينة للمشاة، ومقهى (حديث القهوة) يحتوي على جلسات عربية مكشوفة في الهواء الطلق، وشاشات عرض لمتابعة المباريات الرياضية.

شكل (2-29) حديقة الميزان



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.



-حديقة البلدية: وهي محدودة المساحة، وتتميز بمسطحات خضراء، وأرصفت خاصة للمشاة، كما يغطي بعض أجزائها مظلات مزودة بجلسات، وتتوافر بها متطلبات الزائر أو السائح من المرافق العامة، ومحلات المرطبات، ودورات مياه ملائمة للسياح وعائلاتهم، وتتميز أيضًا بمناظرها المستوحاة من البيئة ممثلةً في المجسمات البحرية، كما تتوافر بها الألعاب الترفيهية للأطفال، وتُعدّ متنفسًا لأهالي محافظة ضبا وزائريهم.

2-المواقع الترفيهية:

-منتزه الأمير فهد بن سلطان (زهرة اللوتس): يعد واجهة بحرية قادرة على استقطاب الزوار والسياح إلى محافظة ضبا، وهو من المنتزهات التي أنشئت حديثاً بمحافظة ضبا، ويتميز بإطلالته على البحر مباشرة، وكذلك وجود مسطحات خضراء، كما يتوافر فيه جلسات عائلية، وألعاب ترفيهية للأطفال إلا إنه بحاجة ماسة إلى توافر بوفيهات ومقاهٍ تخدم زوار المنتزه، ومن الممكن الاستفادة منه لإقامة الفعاليات السياحية. شكل (2-29).

شكل (2-30) منتزه الأمير فهد بن سلطان



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2015/2016م.



-**كورنيش البلد:** يقع شمال خليج ضبا، وهو عبارة عن رصيف ضيق، يبلغ عرضه نحو عشرة أمتار، ويمتد مسافة 2 كم بجوار الشاطئ، وهو كورنيش مرتفع عن مستوى سطح البحر بنحو ثلاثة أمتار، وقد عملت البلدية على إعادة تهيئته بصورة شاملة، رفعت منسوب الأرض للتخفيف من تأثير شدة الأمواج، وحولت الفتحات المائية إلى مسطحات خضراء، وأنشئ ملعبان لكرة القدم، ورُودًا بأجهزة رياضية، وممرات لممارسة رياضة المشي، وألعاب الأطفال، ومواقف للسيارات، ويرتاد أهالي المنطقة الكورنيش للترفيه. شكل (2-30)

شكل (2-31) كورنيش البلد



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

-**الكورنيش الجنوبي:** يبلغ طوله 8 كم، ويقع جنوب مدينة ضبا عند شركة أرامكو، وهو كورنيش رملي، ويوجد به أشجار النخيل، ومظلات وأماكن مخصصة للجلوس والاستمتاع بالشواء في الهواء الطلق شكل (2-31).



شكل (2-32) الكورنيش الجنوبي



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2015/2016م.

- مرسى خليج ضبا:

يقع في وسط مدينة ضبا، وهو عبارة عن رصيف إسمنتي يحيط بخليج ضبا مُزَيَّن بمظلات ذات أشكال مستوحاة من البيئة البحرية، ومُزَيَّن بأشجار مضيئة، وكراسي إسمنتية، ومرسى لقوارب الترفيه، والصيادين، كما يوجد به جسر للمشاة يعبر الخليج ذو تصميم مميز يسمى "جسر الأمير فهد بن سلطان"، وممرات للمشاة، ونافورة مياه، كما تقع في الجهة الجنوبية من الخليج سوق السمك؛ حيث يأتي إليها الصيادون لبيع ما اصطادوه من الأسماك، ويقابلها من الجهة الأخرى مقهى، ومطعم للمأكولات البحرية، يرتاده السياح والزوار وأبناء المحافظة وأسرههم للاستمتاع بمنظر مجموعات قوارب الصيد وهي تبحر في الخليج، ومن هذا المرسى يتم ترتيب مهرجان القوارب الشراعية والدبابات البحرية للسباق، وعروض الألعاب النارية في مواسم الأعياد. شكل (2-32)



شكل (2-33) مرسى خليج ضبا



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ _ 2016/2015م.

-متنزه مرسى الخريبة:

يعد مرسى الخريبة من أهم المرفأئ قديماً على شواطئ شمال البحر الأحمر التي كانت تعرف باسم "لوكي كومي". وقد خصصت بلدية محافظة ضبا أرضاً بلغت مساحتها 10 آلاف متر مربع للاستخدام السياحي كمتنزه ومرسى ترفيهي. وهو عبارة عن رصيف عائم مخصص لقوارب التنزه، ويتسع لـ 25 قارب نزهة، ويمكن للسائح أو الزائر أخذ القارب كوسيلة نقل بحري سريعة بعد إنهاء إجراءات التسجيل للمغادرة من المرسى إلى الجزر، كما يتضمن المرسى مبنى مكوناً من عشرة محلات، ومطعم، وساحة كبيرة في المنتصف ليكون مجمعاً للخدمات التي يحتاجها السياح والزوار خلال رحلة التنزه. شكل (2-33)



شكل (2-34) كورنيش خليج الخريبة تحت التنفيذ



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ - 2015-2016.

3- المتنزهات البرية:

- متنزه الديسة البري:

أحد أهم المتنزهات السياحية، وأكثرها شهرة في محافظة ضبا خاصةً، ومنطقة تبوك عامةً، ويقع شمال شرق مدينة ضبا على بُعد 110 كم، وجنوب غربي مدينة تبوك على بعد 180 كم، وهو عبارة عن واحة زراعية تقع في مضيق جبلي بين جبال قراقر، حيث تكون بدايتها ضيقة جدًا، ويزداد اتساعها كلما اتجهنا غربًا، وتتمتع بمناخ معتدل بفضل موقعها الجغرافي.

شكل (2-35) مشروع متنزه الديسة





المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (2016م)، تقرير مشروع تطوير منتزه الديسة، تبوك.

- جبل الديغ:

يقع شمال شرق مدينة ضبا، وتنمو فيه النباتات العطرية مثل: الزنبلة، الكباش، القرصي، النقد، النعر، الزيتون، العدا، العَصَة بعد سقوط الأمطار، وكذلك تنتشر حوله أشجار السمر بأعداد هائلة، وبأحجام ضخمة، إضافةً إلى اللبان، والطلح، كما يتخلله عدد من الأودية، ومجاري المياه.

2-2-7 المهرجانات السياحية:

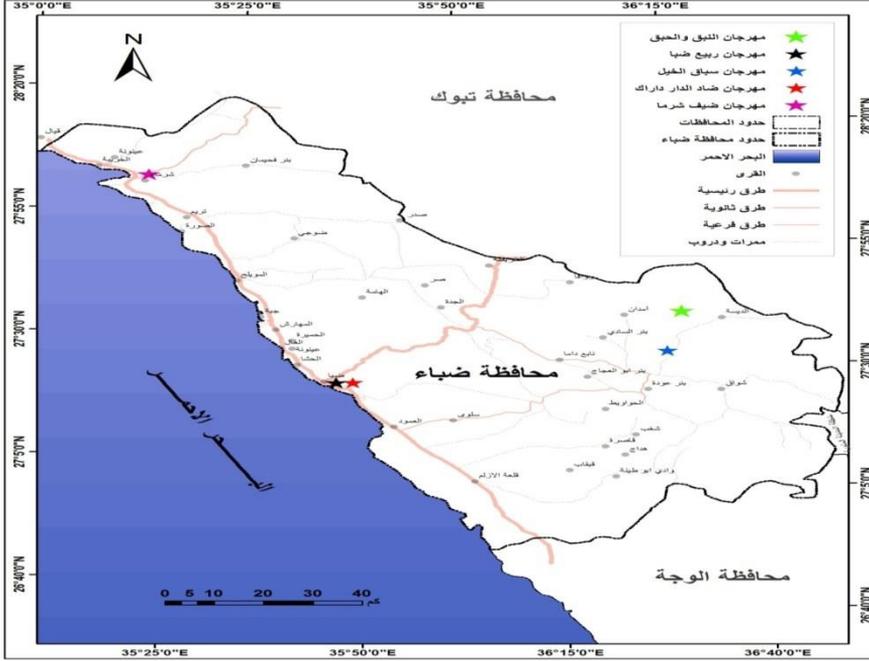
شهدت محافظة ضبا خلال السنوات القليلة الماضية انطلاق نمط جديد من الأنشطة السياحية لم تعرفه في الماضي، وتجسد هذا النمط أو الظاهرة السياحية الجديدة في تنظيم فعاليات ومهرجانات ترفيهية وثقافية تستهدف قطاعاً كبيراً من الزوار والسياح، وتسعى إلى تنشيط حركة السياحة من خلال تقديم الكثير من المتعة، وإضفاء البهجة والسرور، وتحقيق فوائد اقتصادية وثقافية واجتماعية لضبا وسكانها من جهة كمنطقة مضييفة، والقطاعات والزوار والسياح القادمين إليها من جهة أخرى كمستخدمٍ ومستفيدٍ من هذه الأنشطة.

وانطلقت ظاهرة العروض والمهرجانات السياحية في محافظة ضبا بشكل مبسط في البداية، وتمثل ذلك في إقامة المسابقات، والألعاب الشعبية البسيطة من قبل لجنة التنمية الاجتماعية في ضبا، وقوبلت هذه البداية بشكل جيد من قبل الزوار والسياح وسكان المحافظة. وتطور الأمر في السنوات الأخيرة إلى إقامتها سنوياً في مواسم معينة مثل الأعياد، والصيف، ويصاحبها العديد من الفقرات التراثية والشعبية، ومسيرة الجمال، وعروض للحرف القديمة، وألعاب للأطفال، وألعاب نارية، ومسابقات رياضية. وتعد المهرجانات في ضبا لا تزال محدودة جداً، وفعاليتها بسيطة؛ لذلك يحتاج المسؤولون إلى إعادة النظر في زيادة أعدادها، وتنوع أنشطتها وفعاليتها كي تتزامن مع المهرجانات الأخرى المقامة في مدن المملكة. وفيما يلي عرضٌ لأهم المهرجانات في محافظة ضبا.



شكل (2-35).

شكل (2-36) توزيع المهرجانات السياحية



المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ - 2015-2016م.

1- مهرجان ضبا "الدار دارك":

يعد هذا المهرجان أول المهرجانات التي أُقيمت في محافظة ضبا وأبرزها؛ وذلك لأهميته السياحية التي تستقطب زوار محافظة ضبا وسياحها، وبدأ في عام 1431هـ/ 2010م، والذي تنظمه لجنة التنمية السياحية بضبا تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة تبوك، ويقام في ساحة مسجد الأمير فهد بن سلطان بحي المقيطع في محافظة ضبا، ومدة المهرجان عشرة أيام، ويتضمن عددًا من الفعاليات السياحية المتنوعة للتعريف بالمنطقة، وإبراز ما تتمتع به من مقومات سياحية، وفرص استثمارية وذلك بالتعاون بين الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص بهدف دعم



حركة التنشيط السياحي بالمنطقة؛ حيث أنشئت القرية التراثية على طراز ما قبل خمسين عاماً، ويشتمل المهرجان على العديد من الفعاليات والأنشطة كالمسابقات البحرية مثل: مسابقة صيد أكبر سمكة الذي شارك فيها نخبة من الصيادين في خليج ضبا، كما يشتمل على معرض للصور الفوتوغرافية القديمة في قلعة الملك عبد العزيز التي تحكي تاريخ المحافظة عبر السنين الماضية، ومعرض للفن التشكيلي، شكل (2-36)، واستديو للتصوير الفوتوغرافي، ومعارض الدوائر الحكومية، واحتوى مهرجان ضبا "الدار دارك" على عدد من الأركان والبرامج السياحية⁽¹⁷⁾، مثل:

-الموروثات والمأكولات الشعبية:

يلقى هذا الركن رواجاً وإقبالاً كبيراً من زوار مهرجان ضبا "الدار دارك" يتضمن سوقاً شعبيةً تحتوي على معروضات أثرية وتراثية تمثل بيئة المنطقة، كما خصص معرضاً للحرفيين مثل صناعة القوارب، وأدوات صيد السمك؛ حيث يشرف على تلك الحرف متخصصون من أبناء المنطقة، وركن الأسر المنتجة الذي يقوم بإعداد مجموعة من المأكولات الشعبية وتجهيزها، والأطعمة البحرية التي تشتهر بها المنطقة مثل الصيادية، والسليق، والحلويات، تُصنع تلك المأكولات على أيدي أمهات أبناء المحافظة.

شكل (2-37) معرض للفن التشكيلي



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1435 هـ - 2014م)، تقرير مهرجان ضبا "الدار

دارك" في منطقة تبوك، تبوك.



-المهرجان الترفيهي:

يُعدّ من الفعاليات المصاحبة لمهرجان ضبا؛ حيث يحتوي على العروض الشعبية، والعروض الكرنفالية، والألعاب الشعبية، شكل (2-37)، وعروض السيارات، وعروض الخفة، والألعاب البهلوانية، كما يشتمل على ملاء خاصة للأطفال، ومسرح مفتوح للأطفال يعرض عليه جميع الأنشطة الفكاهية والمسرحية والإنشادية بحضور فرق متنوعة، كما يشتمل المهرجان على برامج ثقافية وشعبية من خلال عقد الأمسيات والمحاضرات الثقافية.

شكل (2-38) ألعاب فلكلورية



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1436هـ - 2015م)، تقرير مهرجان ضبا "الدار دارك" في منطقة تبوك، تبوك.

-الفعاليات الرياضية:

تعد الفعاليات الرياضية من أهم الأنشطة السياحية المصاحبة للمهرجانات السياحية في ضبا، وقد بدأ الاهتمام بهذه المهرجانات في عام 1432هـ/2011م ويمكن تقسيمها إلى الفعاليات التي تقام على اليابسة، مثل سباق الهجن، وسباق الجري (الماراثون)،



والطائرات الشراعية، وركوب الخيل، ورياضة المشي على الشواطئ، وكذلك الفعاليات التي تمارس بالبحر مثل سباق التجديف، والسباحة، والغوص، وصيد الأسماك، والرحلات البحرية، وتقام معظم هذه الأنشطة على الشواطئ، مثل شاطئ شرما، وخليج ضبا. شكل (2-38)

شكل (2-39) فعاليات بحرية



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1436هـ - 2015م)، تقرير مهرجان 'ضبا الدار دارك' في منطقة تبوك، تبوك.

2- مهرجان "ربيع ضبا":

وهو عبارة عن مهرجان ترفيهي بسيط يتخلله عدد من المسابقات، وعروض المسرح المكشوف، والألعاب البحرية، وألعاب ترفيهية للأطفال، بالإضافة على مشاركة الأسر المنتجة، والأنشطة الشعبية والثقافية من عروض فلكلورية، وأمسيات شعرية، كذلك فعاليات التسوق، وذلك في ساحة الاحتفالات في ضبا.

3- مهرجان "فرحة العيد":

يقام في مواسم الأعياد من كل عام، تنظمه لجنة التنمية السياحية بالتعاون مع بلدية محافظة ضبا، في ساحة مسجد الأمير فهد بن سلطان في حي المقيطع، ويترافق معه



عروض للألعاب النارية، وعروض فلكلورية، والفنون الشعبية الأخرى.

4- مهرجان "صيف شرما":

بدأ هذا المهرجان في ذي القعدة عام 1437هـ/2016م، ويُعدّ هذا المهرجان أول مهرجان صيفي يقام على شاطئ شرما، واستمر مدة ثلاثة أيام فقط، ورغم محدودية فعالياته وإمكاناته فإنه شهد إقبالاً من زوار وأهالي مركز شرما، ونظّمته لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بشرما بمشاركة عدد من الجهات الحكومية كبلدية ضبا، وقطاع حرس الحدود، والهلال الأحمر، ومن أهدافه تنشيط الحركة السياحية، والتوجيه والإرشاد من خلال المحاضرات الموجهة إلى فئة الشباب، واشتمل المهرجان على مسيرة للهجن، والخيل، كما تضمّن برامج ثقافية واجتماعية وتوعوية، وفعاليات مسرح الطفل، تنفذها فرقة الود والمرح، وأمسية شعرية، إضافةً إلى تنظيم ركن صغير لبعض الموروثات الشعبية، والتراث، والأسر المنتجة. شكل (2-39).⁽¹⁸⁾

شكل (2-40) مسيرة الهجن والخيول في مهرجان صيف شرما



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1437هـ)، تقرير مهرجان شرما الصيفي الأول تبوك، تبوك.



5- مهرجان "النبق والحبق" في الديسة:

يعتبر هذا المهرجان الأول من نوعه في مركز الديسة، واستمر مدة خمسة أيام في شهر رجب عام 1438هـ/2017م، ويقام تحت إشراف فرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة تبوك وبلدية أشواق وذلك في حديقة كورنيش وادي الديسة. كما قامت اللجنة التنفيذية للمهرجان بتجهيز باصات سياحية، وحددت مسارها؛ حيث تنطلق يوميًا من تبوك إلى موقع المهرجان، وتضمن المهرجان 20 فعالية متنوعة منها عرض للحرف اليدوية، والأكلات الشعبية، والعروض التراثية، والفلكلوريات الشعبية، وركن التصوير التراثي، وركن رسم للأطفال، ومعرض لمنتجات الديسة الزراعية. شكل (2-40).⁽¹⁹⁾

شكل (2-41) عرض المنتجات الزراعية في مهرجان الديسة



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1438هـ). تقرير مهرجان "النبق والحبق" في الديسة، تبوك.

4-3-2-8 معالم التراث العمراني والثقافي:

تعد محافظة ضبا من المناطق التي تملك كنزاً حضارياً ثميناً شاهداً على براعة الإنسان وإبداعه في صياغة الحضارة الإنسانية وتشكيلها على مرّ العصور والأزمنة؛ فالمواقع الأثرية والتراثية أصبحت في وقتنا الحاضر تشكل عنصر جذب سياحي مهم

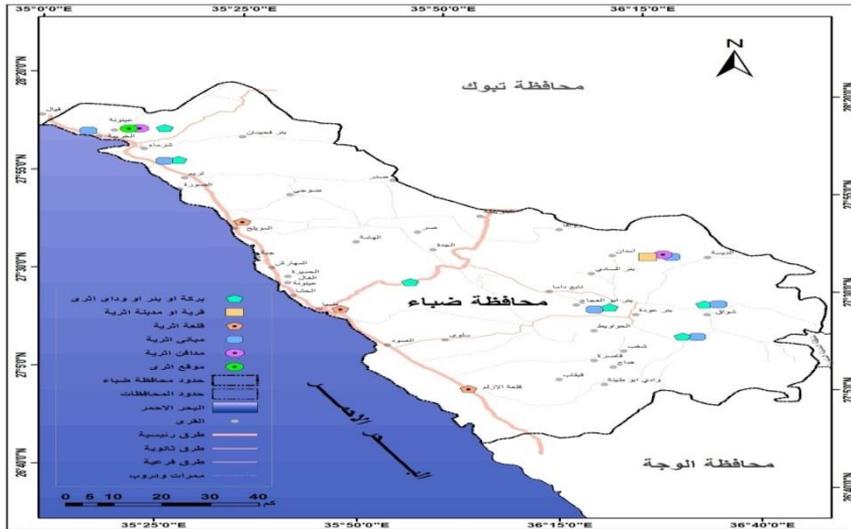


لصناعة السياحة يقصدها الكثير من السياح والزوار. وتضم محافظة ضبا عددًا من المواقع التاريخية والأثرية المتميزة من أهمها: شكل (2-41).

-قلعة الأزمن:

وهي عبارة عن أطلال قلعة قديمة تقع جنوب مدينة ضبا، وتبعد عنها بنحو 45 كم في وادي الأزمن، وكانت إحدى المحطات المهمة على طريق الحج المصري الساحلي، وبُنيت في عهد السلطان المملوكي محمد بن قلاوون، ثم جُددت في عهد السلطان قانصوه الغوري سنة 916هـ/ 1510م، وتبلغ مساحتها 1500م²(20)، استُخدم في بنائها الطين والحجر الجيري الجبلي الداكن الصلب، وتتكون القلعة من أربعة أبراج في أركان القلعة الأربعة، وفي الوسط فناء تفتح عليه جميع الوحدات الداخلية للقلعة، ويوجد إلى جوارها بئران لمدّها بالماء، وهما مطمورتان في الوقت الحاضر، وقد أحاطتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بسور لحمايتها، وتقع بالقرب من الطريق العام (طريق ضبا- الوجه). شكل (2-42).

شكل (2-42) توزيع معالم التراث العمراني



المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 1436/هـ-1437هـ- 2015-2016.



شكل (2-43) قلعة الأزعم



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ - 2015-2016م

-**قلعة المويلح:** هي قلعة عثمانية ضخمة بناها السلطان سليمان القانوني عام 968هـ/1560م، وتبلغ مساحتها نحو 120 ألف متر مربع، وتتميز بوقوعها على هضبة مرتفعة على شاطئ المويلح، تطل على البحر الأحمر، وهي إحدى المحطات الرئيسية لطريق الحج الساحلي خلال العصور الإسلامية المتأخرة⁽²¹⁾، وتعد أكبر قلعة على طريق الحج المصري، وتتكون من أربعة أبراج ضخمة تقع في أركانها، ورؤد كل منها بفتحات المدافع في طابقيها السفلي والعلوي، ويوجد بداخل القلعة فناء كبير يتوسطه مسجد بجانبه بئر، ويحيط بالفناء من جميع الجهات 99 غرفة، إلى جانب وجود آبار تقع في الناحية الشمالية من واحة المويلح، وقد قام الخديوي إسماعيل باشا بن إبراهيم بتجديد بناء القلعة سنة 1281هـ/1864م، وقد أحاطتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بسور لترميمها. شكل (2-43)



شكل (2-44) قلعة المويلح



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ - 2015-2016م

-قلعة الملك عبد العزيز:

تقع على هضبة مرتفعة تشرف على سوق ضبا القديمة من الجهة الغربية، وقد أنشئت في فترة حكم الملك عبد العزيز عام 1352هـ/1933م على أنقاض برج عثماني صغير كان في موقعها لتكون مقرًا للإدارة والأمن في البلدة آنذاك، وقام بنائها السكان المحليون؛ وهي قلعة مستطيلة الشكل، أبعادها 50×35م، ومساحتها 1750م²، واستخدم في بنائها الحجر الجيري المنظم على نمط القلاع العثمانية الموجودة في المنطقة، وتتكون من أربعة أبراج على شكل ثلاثة أرباع الدائرة، ويوجد بداخلها فناء أقيمت على جوانبه أربع حجرات، والمرافق، كما تشتمل على مسجد يشغل معظم الواجهات الشمالية، ورُمت لتكون مرفقًا سياحيًا رائدًا، كما يجري العمل على جعلها متحفًا بالمحافظة. شكل (2-44).⁽²²⁾



شكل (2-45) قلعة الملك عبد العزيز



المصدر: الدراسة الميدانية 1436هـ/1437هـ / 2015-2016م.

-البلدة القديمة:

تتكون البلدة القديمة من منازل ذات أحواش بنيت من الحجر المشغول على الطراز العثماني، وروعي في بنائها الدقة وتناسق الأبعاد، والألوان بطريقة تتم عن ذوق رفيع سابق لزمه تمتع به أهل المنطقة المعروفون بالكرم، والعلم، والثقافة، وتتخلل تلك البيوت شوارع ضيقة، ومستقيمة، وسوق، ومسجد، وجامع، وتضم كذلك قلعة الملك عبد العزيز التاريخية التي بُنيت عام 1352هـ مقرًا للإمارة، ورُممت حديثًا، وحُولت إلى متحف فضلًا عن الميناء القديم، كما تتوسطها السوق القديمة التي اصطفت على جانبيها الدكاكين والمحلات التجارية والتي كانت في الماضي قلب المدينة النابض، فتكتظ بالتجار، والباعة، والمتسوقين، وكانت تُجلب لها الأغنام، والجمال، والسمن، والقهوة، والملابس، والعطورات، وغيرها. شكل (2-43)



شكل (2-46) البلدة القديمة



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1436هـ - 2015م)، تقرير فعاليات الصيف بمنطقة تبوك، مهرجان ضبا "الدار دارك"، ص5.

-الديسة:

هي منطقة استيطان بشري منذ القدم. كانت موضعاً يمر به طريق حجاج الشام آنذاك؛ إذ يوجد فيها بقايا المستوطنات السكنية، والكتابات، والنقوش، والرسوم الصخرية من مختلف العصور التاريخية بدءاً من عصر ما قبل التاريخ إلى الفترة الإسلامية، كما أنها شهدت استيطاناً نبطياً؛ حيث وُجدت واجهة لمقبرة غير مكتملة، منحوتة بالصخر، مماثلة لما هو موجود في مدائن صالح، والبدع. ومن أهم مواقع الديسة موقع المشرفي الذي يعود إلى الفترة الإسلامية الأولى، وموقع المسكونة، وهي مستوطنات سكنية، إضافةً إلى مواقع النقوش الثمودية التي تُعدّ موقع عاتر لكونه متحفاً مفتوحاً للكتابات القديمة. (23)



- التراث الفلكلوري:

تتميز محافظة ضبا بتراثها الفني الشعبي، وينقسم التراث الفلكلوري إلى العديد من الأنماط التي تتباين حسب المواسم والمناسبات، وتتمثل تلك الأنماط في الرقصات والألعاب الشعبية مثل الرفيحي، وهي من الرقصات الشعبية التي لا يُحمل فيها السلاح، والهجيني وهي من الألعاب التي لها لحن معروف عند رعاة الإبل، ويُجر على الرابابة، والدحية، وهي من رقصات أهل الشمال، والرديحي رقصة من نوع القصيد منسوبة إلى الردح بالأرجل، والخبتي لون من ألوان الحجاز الممتدة بين جدة وينبع، وقد استطاع الفلكلور الشعبي جذب أذواق الزوار والسياح في المهرجانات والمناسبات. شكل (2-44)

شكل (2-47) الفلكلور الشعبي



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1435هـ - 2013م)، تقرير مهرجان ضبا "الدار دارك" في منطقة تبوك، تبوك.



- معالم سياحية أخرى:

بالإضافة إلى المعالم التي سبق ذكرها، تتميز محافظة ضبا بوجود مركز الأمير فهد بن سلطان الحضاري الذي يقع بحي المقيطع وسط مدينة ضبا، وتقام فيه الفعاليات، والمحاضرات، والأنشطة الثقافية سواء للنساء أو الرجال أو الأطفال خلال مواسم الإجازات لاستقبال السياح والزوار؛ حيث يفد إلى محافظة ضبا كثير من الفنانين التشكيليين والمتقنين والشعراء من خارج المحافظة إما لحضور الفعاليات الثقافية مثل معرض (إطلالة مبدع) للفنون التشكيلية، والتصوير الفوتوغرافي، أو لإلقاء الأمسيات الشعرية والمحاضرات مما يستقطب كثيراً من الزوار لحضور الأنشطة. شكل (2-45)

شكل (2-48) معرض مقام في مركز الأمير فهد بن سلطان الحضاري



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، (1436هـ - 2015م)، تقرير مهرجان "ضبا الدار دارك" في منطقة تبوك، تبوك.



الخاتمة:

تتميز محافظة ضبا بالعديد من الإمكانيات السياحية سواء في المواقع التي يرتادها السياح أو الزوار حالياً، أو المواقع ذات الإمكانيات السياحية العالية ولم تستثمر سياحياً، والتي تؤهلها لتصبح من أهم الأماكن السياحية على مستوى المملكة، وأحد أهم الأماكن المخصصة للسياحة البحرية، والطبيعية، وسياحة التراث والثقافة. وقد جاءت هذه الدراسة الجغرافية السياحية بهدف دراسة واقع التنمية السياحية في محافظة ضبا، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

تتميز محافظة ضبا بمقومات سياحية طبيعية مثل: اعتدال المناخ، والشواطئ، والجزر، والعيون، والأودية، والحياة الفطرية الجذابة؛ ومقومات بشرية خلقت منها وجهة سياحية متميزة، وعلى رأس هذه المقومات المنتجات السياحية، ومعالم التراث العمراني، والمهرجانات الترفيهية وغيرها.

- أبرزت الدراسة الأهمية الاستراتيجية لموقع محافظة ضبا سواء في الماضي من خلال النشاط التجاري الكبير الذي قامت به قديماً، والاتصال بالعالم الخارجي عبر مينائها مما أسهم في تطوير ونمو المراكز العمرانية آنذاك، أو الحاضر في كونها معبراً بحرياً بين المملكة ومصر من جهة، وبرياً مع الأردن من جهة أخرى.

- تتميز محافظة ضبا بتنوع كبير في الغطاء النباتي، والحياة الفطرية، تبعاً لتنوع بيئاتها الطبيعية، فتقع ضمن أحد مسارات الهجرة للطيور القادمة من أوروبا وآسيا عابرة في طريقها وإلى مناطقها الشتوية بإفريقيا، أو مناطق داخل المملكة؛ إذ يقدر عدد الطيور التي تمر فوق منطقة تبوك عامّة وضبا خاصةً بأكثر من 100 مليون طائر سنوياً، وهذا يفسر ازدحامها بالقنصاة أثناء موسم هجرة الطيور، وبلغت نسبة هواة صيد الطيور 7,3% من جملة السياح والزوار.

- تفتقر محافظة ضبا إلى العديد من الخدمات المساندة لخدمات البنى التحتية



ذات جودة عالية التي لها دور رئيس في عملية الجذب السياحي من مراكز الإيواء السياحي، وخدمات الغذاء، والمراكز الترفيهية، ومراكز التسوق، إذ إنها غير كافية لتلبية احتياجات كل من السكان المحليين والسياح والزوار على حد سواء.

- ثبت أن فصلي الشتاء والربيع هما أهم الفصول السياحية حسب مؤشر جفني للراحة الفسيولوجية للإنسان؛ مما جعل ضبا مقصدًا سياحيًا خلال هذين الفصلين؛ إذ أشار أكثر من ثلثي السياح والزوار إلى أن الوقت المفضل لزيارة ضبا هو فصل الشتاء والربيع بنسبة 72% من إجمالي المبحوثين من خلال دراسة ميدانية، وهذا يدل على أن محافظة ضبا تعدّ من المشاتي ذات الجذب السياحي الشتوي في المملكة.

واتضح من نتائج الدراسة أن 72% من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارة محافظة ضبا في فصلي الشتاء والربيع، كما يغلب على السياحة نمط السياحة العائلية بنسبة 59%، وقدم أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة 57,5% من مدينة تبوك، وكان الغرض من زيارتهم السياحة فقط بنسبة 50,3%. وتعد السياحة البحرية المتمثلة في الشواطئ والجزر أهم الأماكن السياحية الجاذبة لهم بنسبة 99,8%، وكان من أبرز أسباب عدم تكرار الزيارة لدى زوار وسياح محافظة ضبا هو ضعف الخدمات والفعاليات السياحية بنسبة 64,2%.



أهم التوصيات:

يتضح لنا من خلال العرض السابق لمقومات السياحة في محافظة ضبا، وكذلك التحليلات والنتائج التي توصلت إليها الرسالة من خلال الدراسة الميدانية أن محافظة ضبا تتميز بمقومات سياحية طبيعية وبشرية، وإن تنمية السياحة في محافظة ضبا بما يحقق تنميةً سياحيةً ذات مردود اقتصادي على المستوى المحلي والوطني يتطلب حزمة من الاستراتيجيات المتكاملة في ضوء المرئيات والتوصيات الآتية:

1- أهمية إنشاء فرع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في محافظة ضبا، وضرورة التكامل الإداري بينه من جهة وبين القطاع العام والخاص من جهة، بهدف الوصول إلى أعلى شراكة فاعلة في التنمية السياحية.

2- زيادة استغلال وتطوير المواقع السياحية التي تمتلكها محافظة ضبا، بما يحقق تنوع المنتج السياحي، وزيادة الطلب السياحي عليها.

3- دعم المشاريع السياحية المتوسطة والصغيرة المرتبطة بالصناعات والحرف التي تجسد المعالم الثقافية والحضارية للمنطقة من خلال دعم المشروعات الإنتاجية المرتبطة بالصناعات التقليدية، وإعطاء فرصة للأسر التي تمارس تلك المهن عبر تدريبهم وتأهيلهم بما يتوافق مع تقديم منتجاتهم بشكل جذاب للسياح والزوار.

4- ضرورة تحفيز الاستثمارات السياحية في محافظة ضبا. من خلال توفير البنية التحتية التي تخدمها في الشواطئ والجزر السياحية.

5- تطوير أساليب الترويج السياحي الحالية إلى مستويات تتوافق بشكل فاعل مع احتياجات السياح والزوار.



نماذج من بعض الاستبيانات التي كانت مطروحة في الدراسة:

أولاً: التنمية السياحية في محافظة ضبا:

1- ما رأيك في المقومات السياحية التالية، حسب ضرورة الاهتمام بها وتطويرها؛

لتوسيع نطاق الجذب السياحي في محافظة ضبا؟

المقومات السياحية	مهم جداً	مهم	مهم إلى حدٍ ما	غير مهم	لا أدرى
الشواطئ					
الجزر					
المهرجانات السياحية					
مراكز الإيواء السكني					
مراكز الترفيه					
الأسواق					
الأنشطة الرياضية					
معالم التراث العمراني					
الأنشطة الثقافية					
الصناعات والحرف اليدوية					
الأكلات الشعبية					
الألعاب الفلكلورية					



2- ما مقترحاتك للتنمية السياحة في محافظة ضبا من وجهة نظرك؟

(1)

(2)

(3)

(4)

مع خالص الشكر والتقدير

ثانياً: الانحدار البسيط لمعرفة العلاقة بين المسافة وعدد المبحوثين

Regression

الانحدار البسيط لمعرفة العلاقة بين المسافة وعدد المبحوثين

Descriptive Statistics			
	Mean	Std. Deviation	N
Number	85.7143	119.27100	7
Classification	4.0000	2.16025	7

Correlations			
		Number	Classification
Pearson Correlation	Number	1.000	-.646
	Classification	-.646	1.000
Sig. (1-tailed)	Number	.	.058
	Classification	.058	.
N	Number	7	7
	Classification	7	7

Variables Entered/Removed(b)			
Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	Classification(a)	.	Enter
a All requested variables entered.			
b Dependent Variable: Number			



Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
	R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	R Square Change	F Change	df1	df2
1	.646(a)	.418	.301	99.71012	.418	3.585	1	5	.117
a Predictors: (Constant), Classification									

ANOVA(b)						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	35642.893	1	35642.893	3.585	.117(a)
	Residual	49710.536	5	9942.107		
	Total	85353.429	6			
a Predictors: (Constant), Classification						
b Dependent Variable: Number						

Coefficients(a)								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	95% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta	Lower Bound	Upper Bound	B	Std. Error
1	(Constant)	228.429	84.270		2.711	.042	11.805	445.053
	Classification	-35.679	18.843	-.646	-1.893	.117	84.117	12.760
a Dependent Variable: Number								



الهوامش:

- (1)-Pearce, Douglas. **Tourist Development**, Longman, London, 1981.
- (2)Williams, Stephen. **Tourism Geography**, Routledge, London, 1998.
- (3) سليمان بن صالح الخضير: **منطقة تبوك دراسة في الجغرافيا الإقليمية**, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية, قسم الجغرافيا, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض, 1991م - 1411هـ, ص 34.
- (4) مساعد الجعيد؛ سعد حسن: **السياحة في منطقتي الجوف وتبوك بين المقومات والإمكانات**, مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, عدد 45, محرم 2004م - 1425هـ, ص 331.
- (5) أمل علي البلادي: **النشاط الاقتصادي لميناء ضبا، وأثره في الحياة الاجتماعية 1343-1924/هـ-1953م**, رسالة دكتوراه, قسم التاريخ, جامعة الملك عبد العزيز, جدة, 2008م- 1429هـ, ص 21.
- (6) سليمان بن صالح الخضير: **منطقة تبوك**, ص 79.
- (7) مطلق بن صياح البلوي: **منطقة تبوك في عهد الملك عبد العزيز 1344-1926/هـ-1953م**, رسالة دكتوراه, كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, 1431هـ, ص 24.
- (8) هيئة المساحة الجيولوجية السعودية: **المملكة العربية السعودية: حقائق وأرقام**, الرياض, 2012م- 1433هـ, ص 82.
- (9) موسى العبيدان: **مدينة ضبا بين الماضي والحاضر**, دراسة تاريخية, بحث منشور, د. ن, 1987- 1407هـ, ص 16.
- (10) فهد الكبيسي: **تحديد مستويات الراحة المناخية البشرية الشهرية في مناطق المملكة العربية السعودية**, مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية, مج 32, عدد 120, الكويت, 2006م, ص 160.
- (11) عبد العزيز صقر الغامدي: **إمكانات التنمية السياحية بالمملكة العربية السعودية**, الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, 1992م- 1412هـ, ص 13.
- (12) حنان خلف العنزي: **الغطاء النباتي في الديسة بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم, قسم النبات والأحياء الدقيقة, جامعة الملك سعود, الرياض, 2015- 1436هـ, ص 10.



- ¹³ () أحمد المنسي: البيئات البحرية، نكر في فيصل بن عبدالرحمن بن معمر (محرر)، موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة تبوك، مج13، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، 2007-1428هـ، ص 651.
- ¹⁴ () عبد الله ناصر الوليعي: جيولوجية و جيومورفولوجية: المملكة العربية السعودية: أشكال سطح الأرض، بحوث في الجغرافية الطبيعية للمملكة العربية السعودية، القسم الأول، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1416 هـ - 1995م، ص 195.
- ¹⁵ () وزارة النقل: إجمالي أطوال الطرق في منطقة تبوك لعام 2015م، وزارة النقل، ضبا، 2016م-1437هـ.
- ¹⁶ () أمل علي البلادي: النشاط الاقتصادي، ص23.
- ¹⁷ () الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: تقرير مهرجان ضبا "الدار دارك" في منطقة تبوك، تبوك، 1435 هـ - 2015م.
- ¹⁸ () الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: تقرير مهرجان شرما الصيفي الأول تبوك، تبوك، 1437 هـ - 2016م، ص3.
- ¹⁹ () الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: تقرير مهرجان النبق والحبق في الديسة، تبوك، 1438 هـ - 2017م، ص 2.
- ²⁰ () هشام محمد عجمي: قلاع الأزمن والوجه وضبا بالمنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية: دراسة معمارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1421 هـ - 200م، ص45
- ²¹ () المرجع نفسه: ص 21.
- ²² () علي إبراهيم الغبان: المواقع الأثرية والتاريخية والمتاحف، نكر في فيصل بن عبدالرحمن بن معمر (محرر)، موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة تبوك، مج13، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، 1428 هـ - 2007م، ص224.
- ²³ () المرجع نفسه: ص93.



قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد المنسي: البيئات البحرية، ذكر في فيصل بن عبدالرحمن بن معمر (محرر)، موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة تبوك، مج13، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، 2007-1428هـ.
- أمل علي البلادي: النشاط الاقتصادي لميناء ضبا، وأثره في الحياة الاجتماعية 1343-1924/1373هـ، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2008م-1429هـ.
- حنان خلف العنزي: الغطاء النباتي في الديسة بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم، قسم النبات والأحياء الدقيقة، جامعة الملك سعود، الرياض، 2015-1436هـ.
- سليمان بن صالح الخضير: منطقة تبوك دراسة في الجغرافيا الإقليمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1991م - 1411هـ، ص 34.
- عبد العزيز صقر الغامدي: إمكانات التنمية السياحية بالمملكة العربية السعودية، الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1992م-1412هـ.
- عبد الله ناصر الوليعي: جيولوجية وديمورفولوجية: المملكة العربية السعودية: أشكال سطح الأرض، بحوث في الجغرافية الطبيعية للمملكة العربية السعودية، القسم الأول، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1416 هـ - 1995م.
- علي إبراهيم الغبان: المواقع الأثرية والتاريخية والمتاحف، ذكر في فيصل بن عبد الرحمن بن معمر (محرر)، موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة تبوك، مج13، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1428 هـ - 2007م.



- فهد الكليبي: تحديد مستويات الراحة المناخية البشرية الشهرية في مناطق المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مج 32، عدد 120، الكويت، 2006م.
 - مساعد الجعيدب؛ سعد حسن: السياحة في منطقتي الجوف وتبوك بين المقومات والإمكانات، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد 45، محرم 2004م - 1425هـ.
 - مطلق بن صياح البلوي: منطقة تبوك في عهد الملك عبد العزيز 1344-1373هـ/1926-1953م، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1431هـ.
 - موسى العبيدان: مدينة ضبا بين الماضي والحاضر، دراسة تاريخية، بحث منشور، د. ن، 1987-1407هـ.
 - هشام محمد عجمي: قلاع الأزعم والوجه وضبا بالمنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية: دراسة معمارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1421هـ - 200م.
- ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Pearce, Douglas. **Tourist Development**, Longman, London, 1981
- Williams, Stephen. **Tourism Geography**, Routledge, London, 1998.

ثالثًا: الهيئات الحكومية والرسمية:

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: تقرير مهرجان شرما الصيفي الأول تبوك، تبوك، 1437هـ - 2016م.
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: تقرير مهرجان ضبا "الدار دارك" في منطقة تبوك، تبوك، 1435هـ - 2015م.
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: تقرير مهرجان النبق والحبق في الديسة، تبوك، 1438هـ - 2017م.



- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية: المملكة العربية السعودية: حقائق وأرقام, الرياض، 2012م - 1433هـ.
- وزارة النقل: إجمالي أطوال الطرق في منطقة تبوك لعام 2015م, وزارة النقل, ضبا، 2016م - 1437هـ.



Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly



Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 96
February 2024

Fifty Year
Founded in 1974



Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233